

S H I H A B A L M O L A I K Y

الرقص على جدار القلب

شهاب قاسم المليكي



قراءة نقدية
أ/مبارك بن جوهر

منشورات الهاجرة

الرقص على جدار القلب

"نصوص"

شهاب قاسم المليكي

© جميع الحقوق محفوظة.

عنوان الكتاب: الرقص على جدار القلب.

تأليف: شهاب قاسم المليكي.

نوع الكتاب: نصوص. عدد الصفحات: 258 صفحة.

الناشر: منشورات الواحة. الطبعة الثانية: أكتوبر 2021م.

تدقيق لغوي: أ/ مبارك بن جوهر. أ/ بليغ الطيار. (instagram:baleeg7)

إشراف عام: فهمي عبدالمعز.

رقم الإيداع بدار الكتب: 2021/97م

لمتابعة جديد منشورات الواحة:

واتس: 00967730542080

بريد إلكتروني: manshuratalwaha@gmail.com

انستقرام: manshurat_alwaha تيليجرام: [is.gd/9dwsqd](https://t.me/manshurat_alwaha)

للتواصل مع المؤلف:

تيليجرام: shihaboz فيسبوك: almolaikyshihab

يسمح بنشر محتوى هذا الكتاب بأي شكل من أشكال النشر الإلكتروني فقط مع تضمين وسم: (#الرقص_على_جدار_القلب).

ولا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بشكل مادي أو معنوي إلا بموافقة المؤلف.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي منشورات الواحة

منشورات الواحة

إلى كل أحق ظن أن الحبُّ كُلُّ شيءٍ في هذه الحياة و تناسى أن
بعض الظنِّ إثمٌ، فكُسِرَ و خُدِلَ واحترقت أجنحته بنيران الألم.
إلى كُلِّ امرأةٍ سَلَبَتْ قَلْبَ أحدهم و أَلْقَتْ بهِ في البئر مع سبق
الإصرار والترصد.

إلى كُلِّ قَلْبٍ .. لا يهم إن كان لأحدهم أو إحداهن ، ما يهم أن
يكون قلباً قد أُلْقِيَ به في البئر و لم تأتِهِ السيارة بعد لينقذوه من وحشةِ
الظلام.

شهاب قاسم المليكي





بريشة: زبيدة.

قراءة نقدية للكتاب

بقلم أ/ مبارك بن جوهر

1

لقد استثناني كتاب جدار القلب بنصومه الأنيقة وتراكيبه العذبة فلم أقدر أن أغض الطرف عنه، لذا ارتأيت أن أكتب هذه القراءة عنه لعلني أعطيه بعض ما يستحق، وأول ما استوقفني في الكتاب عتبه الكبرى المتمثلة في عنوان الكتاب وهو يحمل شقين متنازعين لا يمد أحدهما بصلة للآخر مما زاد التجاذب بينهما فشكلاً لحمية واحدة متينة، فالجدار يشير إلى الصمود والمنع والقوة والجفوة وبرودة العاطفة بينما القلب يشير إلى الاحتواء والرقّة والرضوخ والضعف ودفء المشاعر واضطراب العاطفة، وعندما نطيل الوقوف والنظر في هذه العتبه نجد تماسكاً عجيّباً في طرفيها وانتقال صفات كل طرف للآخر، وأعتقد أن الكاتب كان يرمي لشيء غامض عندما اختار هذه العتبه لكتابه وها نحن ذا في طور الاكتشاف والتضمخ بعطر كلماته.

إن الناظر في جدار القلب للمليكي لا يجد فيه أي ملامح يوحى بدلالة على تشييد صرح القلب بجدران متقنة البناء مما يجعله يتسع للدنيا كلها ، على العكس تماماً فهو يتسم بكل صفات المنع

الرقص على جدار القلب

والصلابة الموحشة حتى لكأني أقف أمام بناءٍ أعظم من سد ذي القرنين فلا يملك أحد النفاذ منه ولا الارتقاء عليه وقلت لنفسي لا بد من وجود حيلة تجعل المرور منه سهلاً وتجعله يصير شفافاً لسبر أغوار هذا الجدار العجيب الذي يملك من النثرية المتجاوزة والصور الإبداعية ما يجعل العقل يقف حائراً ساعة من الزمن حتى يستطيع أن يمسك بطرف خيط يتكشف بعده هذا الإبهام.

2

وكلما توغلنا أكثر في بنية هذا الجدار ازداد بهرنا وعجبنا حيث أن عتبات النصوص أيضاً لا تقل سحراً وجمالاً عن العتبة الكبرى، حتى إنني عندما أعدت ترتيب مجموعة من العناوين المتباعدة تباعاً تكونت لي جمل إبداعية فمثلاً على مستوى العتبتين تباعاً "أتعيني حبك في طريق الوداع" و "البحث عن حبيبة جريمة كبرى" و "ضحكات الجميلات طريق الألم"، وعلى مستوى العتبات الثلاث تباعاً "قانون حب الأميرات التغزل بك عندما أشتاق" و "عودتها مصادفة غيمة سوداء"، مع أن قارئ هذه الجمل لا يكاد أن يشعر بكونها ليست من سياق كتابي واحد لتجانس الألفاظ مع بعضها، وبالطبع هذه ليست جميع العتبات المتجانسة في كتاب جدار القلب فهي كثيرة ولا يسع المقام هنا لذكرها جميعاً ولكن

الرقص على جدار القلب

حسبنا ما ذكر في هذا الجانب أنفاً لدلّل به على قوة البناء وتناسب لبناته.

وعلى مستوى آخر في قراءة عتبات العنوان نجد ارتقاءً في البناء وتطوراً في الألفاظ فمثلاً عندما قرر الكاتب الحديث عن الكذب وصفه أولاً بأنه كلام كاذب وحاول التجرد من قائلته فوصفها بأنها كاذبة ولكن سرعان ما يصبح هذا التجرد هو الانتماء بعينه فتصبح القائلة كاذبته الخاصة وملكه الذي لا ينازعه فيه أحد حينها فقط يصير الكذب منها صادقاً، وفي حديثه عن الرحيل نجده يبدأ بطلبه في أول عتبة تقابلنا بعد مجاوزة العتبة الكبرى والمقدمة بقوله: "ارحلي" ولكننا نجده فيما بعد يندم على ذلك الطلب ويقول بقلب متألم حزين: "لو لم ترحلي" وهذا يجعل القارئ في حيرة حلوة يستعذبها من الكاتب حيث أنه لا شيء عنده يبقى ثابت على حاله فالندم يصبح فرحاً والفرح مألهاً الندم والبكاء.

3

وعندما نضيّق عدستنا المتفحصة للنصوص نجدها لا تخلو من إحدى بنيتين هما النفي والاستفهام ولكل منهما دلالة الخاصة التي تضفي رونقاً خاصاً على النص، وفي بنية النفي نجد أن الكاتب تارة يستخدم 'لن النافية' في مثل قوله: "لن تتغير الدنيا- لن يحل

الرقص على جدار القلب

السلام في موطني- لن تظل صامته"، وتارة يستخدم ' لا النافية ' في مثل قوله: " لا أقولها لفتاة جميلة- لا يوجد لديه ماء" ، وتارة يستخدم 'لم النافية' في مثل قوله: "لم يأت كسرهما في الحساب- لم نفرق"، وتارة يستخدم 'ليس النافية' في مثل قوله: "ليس له سياج حديدي" ويتجلى في بنية النفي هنا إنكار مجموعة من المسلمات التي كان القارئ يعلم بوجودها وإعطائه معرفة أخرى لم يكن يتوقعها، وهذا هو سر جمالية النفي التي أراد الكاتب أن يخضب بها نصوصه.

أما بنية الاستفهام وما يشير إليها فأكثر من النفي حضوراً ودلالية في الكتاب بدءاً بالعبات مثل "ماذا تريد؟ سؤال يقتلني - إجابة- هل تسمحين لي؟ -ماذا بعد؟- هل ستأتي؟" ، ومروراً بسياقات النصوص مع تباين واضح في حضور هذه البنية بين نص وآخر في القوة واختيار الأداة فتارة تكون حيرة الكاتب قوية جداً فلا يعود يعرف شيئاً مما حوله حتى حبيته الذي ظن أن يعرفها جيداً تصبح في لحظة حدثاً غير مفهوم فيقول في استفهامه عنها: من أنت حبيبتى؟، وتارة نجده يكتفي بسؤال المغلوب على أمره المستجدي البقاء فيكفتي بعبارة واضحة باهتة بقوله: أتريدين الرحيل؟، وتزداد وتيرة التساؤل والحيرة عندها في لحظات غير مسبقة فيصبح لا يعرف حتى نفسه بقوله: من أنا؟، وبالمجمل فتناوب هاتان البنيتان على نصوص الكتاب يجعل القارئ يتخيل

الرقص على جدار القلب

تناوب مكونات الجدار في بناء تكاملي يشكل وحدة متصلة الأطراف.

4

كذا مما لا يمكن إغفاله في نصوص الكتاب ثنائية أخرى تتجلى في الحضور والغياب، حيث أن الكاتب وهذا مما لا شك فيه يتحدث عن محبوبة غائبة البدن حاضرة الروح في كل الموجودات حوله ويتذكر اللحظات التي كانا يمضيانها معاً ولو في جزء هامشي من مخيلته فتارة يطلب منها الرحيل وتارة أخرى يستجديها بأن تبقى، وحالما يستشعر ظلمها الواقع عليه يقوم بمقاضاتها في المحكمة ويبسط للقاضي جميع القرائن التي تدينها ولكنه مع هذا كله لا يكف عن مناداتها بسيدته ويسهب في الحديث معها عن نفسه التي سرعان ما يصبح لا يعرف شيئاً عنها في لغة سلسلة مبتكرة.

لقد جعلني شهاب المليكي أعيد قراءة الحضور والغياب في كتابه أكثر من مرة، وفي كل مرة ينقطع نفسي وأنا أحاول أن أحسب المسافة بين الداليتين المتقاربتين في اللفظ المتباعدتين في المعنى، إذ أن الحبيبة مهما حاول الكاتب التجرد منها وإقصائها عنه وعن أحرفه إلا أنها دائماً ما تفلح في العودة والظهور بين الكلمات ولو على صورة فاصلة، وحضورها المتكرر يدخل القارئ والكاتب

الرقص على جدار القلب

معاً في حالة من الغياب عن العالم المحيط بهما وكأنها تعيد ترتيب الكلمات وفق ما تحب وتفاجئنا بحضور غير متوقع بعد أن أيقنا غيابها الدائم ولكن هيات أن تغيب وهي سر هذا الجدار الذي أوشكنا أن نتعرف على موضع الحجر الغامض الذي يجعله شافاً لحظة تحركه.

5

أما الصور الإبداعية لدى الكاتب فحسي أن أعرج على ثلاثة منها فحسب وذلك لأن وقتي لم يسعني لإيراد غيرها، وأولها قوله: 'عراة القلب' وهو تركيب لم يسبق لي أن عاينت مثله فأني إنسان هذا الذي أصبح صدره عاري القلب وكيف يمكن تصويره بغير كسوة داخلية تمثل كنهه وحقيقته وهل يعقل أن يكون ما زال على قيد الحب أم فارقها وتعرى جسده أيضاً من روحه، ما زلت حتى لحظتي هذه في التباس وحيرة من أمري ولكني توصلت أخيراً بأن الن تعرض لوحشية من المحبوبة بتجاهله لذا تعرى قلب كاتبه من نبضه وأصبح جامداً.

وثانيها احمرار الشفق نجلاً منه في محاولة لإدخال الكون في معاناته مع هذا الحب المتأرجح في مدارات من اللا وعي وهذه علة جميلة لاحمرار الشفق بعد غروب الشمس فكأن غروبها لم

الرقص على جدار القلب

يكن وفق دورة يومية معتادة وإنما قررت إنهاء هذا اليوم نجلاً من المحب الذي لم تملك أن تعيد له محبوبته الراحلة عن ناظرية القابعة في روحه، وهي صورة تستحق الوقوف أمامها دهرًا كاملاً لفهم ملابساتها وملاحم جمالها، إذ أنها تملك من الدلالات المتجاوزة الشيء الكثير.

وأخيراً قوله: "ليلي.. وليست كل الليالي تشبه ليلي" وهي أجمل صورة أقف عليها في الكتاب كله حيث أنها فاضل بين إنسان وزمان في موضع هامشي من اللا مكان، لأنه لم يقل: ليلي وليست كل الليالي كبعضهن ولم يقل: ليلة وليست كل الليالي كبعضهن، لتصبح الصورة اعتيادية مستساغة وإنما ابتكر في لغته فجعل الذات الأنثوية المشير بها إلى محبوبته تصلح لأن تكون إنساناً وزماناً ومكاناً في الآن نفسه وحينها تكون هي عالم منفرد بذاته وفي الجانب الآخر وضع الزمان المشير به إلى باقي الدنيا وجعل ليلاه أفضل من كل الدنيا وهذا هو الابتكار والجمال بعينه.

ارحلي

أتريدين الرحيلَ؟

أوجودكٍ معي يا سيدتي أصبح مستحيلاً؟!؟

أأصبحتِ بالحريةِ تحلّين؟!؟

أأنت بسجنٍ وأنا سجانك؟!؟

أصار حيٍ لكِ ذنباً؟!؟

وأنت منه تُهربين؟!؟

يا لسخريةِ القدر!

أعشقي صار شيئاً ثقيلاً؟!؟

كنت معك

حينما كان لا أحد هناك

كنتُ طوقِ نجاتك

حينما كنتِ تغرقين

كنتُ ملاكاً

حينما كانت تطاردك

لعنات الشياطين

كنتُ كل شيء
حينما رحلت الأشياء عنك
كنتُ وكنتُ وكنت
والآن قررتِ الذهاب
وصرتِ تعشقين الهروب مني
وهأنتِ ذا تستأذنين
ارحلي
ارحلي
أكرها يا حبيبتى
ارحلي حيثما تشائين
لكنك ستعودين
أنا واثقٌ من ذلك
ستبكين كثيراً
وتصرخين كثيراً
وعني ستبحثن
كثيراً
لكن لا وجود للأشباح
لأنني سأكون حينها شبحاً

الرقص على جدار القلب

يطارد قلبك

ويذكرك بقلب

يعشقك حد الجنون

ولقد كسرتَه

فياله من قلبٍ مسكين

إجابة

أبحثُ عن إجابةٍ

لسؤالي

أجمالكُ بحرٌ؟!

إن كان بحرًا

فلتعدريني

لأنني أخشى الموت غريقاً

وأهابُ الشاطئ والحيتان

لكني من أجل عينك

سأصنع سفينة

وأكون لها ربانُ

أم جمالكُ لوحةٌ؟!

إن كان كذلك

سأحترف الرسم

وأكون أفضل رسامُ

أم جمالكُ جوهرةٌ؟!

سأتعلم فنون السرقة

وأخطف أجمل جوهرة

ولن أخشى سجنًا

ولن أكثرث لأي عقاب

ضعتُ في متاهتي

وضاعتُ مني كلماتي

وتهتُ في قوقعتي

ونسيتُ أنكِ

ملاكٌ طاهر

لا يمسه إنسانُ

أنت الحياةَ

وأنا أعشقُها

أنت الوجود

أنت الحنين

أنت كل الأحلامُ

وأنا أعشقُ الاحلامُ

أنا الفارسُ قد جئتكَ

طالباً

وأنا الفقيرُ قد جئتكَ

الرقص على جدار القلب

عاشقاً

وأنا الرجل قد جئتكَ

حامياً

قد جئتُ أطلبُ إجابةً

لسؤالي

من تكونين يا حبيبي؟!!

حريتي

أعطني حريتي
بها سأكتفي
لا أريد شيئاً آخر
لن أزعجك يا سيدي
فقط أعطني حريتي
قد ذقتُ مرارة الأحران
وقد تعبتُ من الألم
وقد تبتُ من ذنوبي
فلا تعاقبني
لا تعذبني
وأعطني حُرِّي
أتعلم من أكون؟!
أنا من قال لك:
سيدي
من وضع جسده
أمام فوهات المدافع

لأجلك
لأجل أن أحصل عليها
أعطني إياها
وأعدك بأني
لن أطلب شيئاً آخر
لن أصرخ
وعليك لن أتمادى
لذلك أعطني حُرِّيَّتي

من أنا؟

أنا الثائر

في وجه الطغيان

أنا المقاتل يا هذا

سلاحي قلبي

فاحذرنى

ولا تحاول أن تقتلني

أنا الشريد في وطني

وأنا الضائع

بين سجونكم

وبين الأقدام

أنا الذي قطفت

زهرفته

من حديقته

ورميتها

تحت دمارك

وتحت الحطام

أنا القوي
الذي أرهقتني
بعذابك
خلف القضبان
أنا المواطن الذي لطالما
حلم بالحرية
وحياة كريمة
فيها لا يهان
أنا الجائع
في زمن
لا يكون فيه
أحد جائع
ولكن قد سرقت
قوتي
فتمت وأطفالي
جائع
نبعث عن كسرة الخبز
في كل مكان

أنا ثائر

عاش حياته

يريد الحياة

كإنسان

لكن هيئات أن يحيا

وفي الحياة أمثالك

فسحقاً لك

ولن ألوم هذا الزمان

ماذا أريد

أريد النجاة، بل أريد الحياة
فلتعدرني يا سيدي
فهذا هو مطلبي
أنا السجين وأنا القاتل
ولكن يا للعجب
ما زلت أسرق الهواء لنفسي
أنا الشريد الضائع
وابني ما زال جائعا
وأخي في سجنك
وما زلت اصفقُ لك
أرجوك لا تعذبني لا تعتقلني
وكلابك المسعورة لا تطلقها علي
فأنا أخشى الكلاب
وفي الظلام لا تُخفني
فأنا لا أحب الظلام
أرجوك يا سيدي

أمي

أمي

دعيني أقبل قدميك

دعيني أرى النور قليلاً

دعيني أرى الشمس

تشرق من جبينك

أمي

سرقني الأيام مني

ولكنني ما زلت هنا

تحت قدميك

أقبل الارض

تحت حذائك

أمي

إن كنت مخطئاً

فأنت من تغفر لي

وإن كنت مصيباً

فهذه هي تربيتك

أمي

قد زادت أوجاعي

وأشعر بألم في صدري

أخشى الموت

ليس لأنني جبان أو ضعيف

وإنما أخشى عليك الحزن

وأخاف من دموع

تغزو خديك

أمي

في كل لحظة أتفلس بها

سيكون يومك

وسيكون عيدك

في تلك اللحظات

وستكونين أنت

كل أعيادي

ابتسمي

ابتسمي

فبحزنك لن ينتهي ألمي

لن تتغير الدنيا

ولن تسقط الأمم

ولن يحل السلم في موطني

ابتسمي

ولا تترددي

لا تفكري ولا تختاري

لا تظني أن بحزنك سينتهي الظلم

ولا تظني أنها ستمحي دموع

قد سقطت من العين

وسقت خدي

لا تظني شيئاً واعلمي

أن بعض الظن إثم

والإثم مهلكة فلا تهلكي

ابتسمي

يا سيدة تزيل جراحاً تتكاثر حولي

يا ملكة القهر والفرح والحزن

يا مدينة الأشباح والإنس والجن

ابتسمي

فبداخلي ألف ألف غصة

فلتساعدني قلبي

ولتحبي ذاك القتل بين أضلعي

ابتسمي

فببسمتك يرتسم حلمٌ جديد

قريبٌ كان أو بعيد

ابتسمي

لا أقولها لفتاة جميلة

ولا لأخرى قد تكون قبيحة

ولن أقولها لتلك المثيرة

بل أقولها للدنيا

التي قد أصبحت جراحها كبيرة

السهر الطويل

اسهرُ الليل الطويل

أفكرُ بتلك الجميلة

تلك الساحرة

القاتلة

الفاطنة

التي أخذت قلبي

وأتعبت روحي

منذ وقتٍ طويل

أسهرُ مناجياً

معاتباً

منادياً لها:

هل ستأتين

أم سأظل أحلم بكِ

ليل نهار

وأرسمك فوق رمال البحر

وعلى جذوع الأشجار

وأغني لك أجمل الأغنيات
وأعزف لك أجمل الألحان
وأكتب لك من كلمات العشق
أحلى الكلام
هل ستأتين؟!
أقسمت أنني لن
أقبل غيرك
لن أذهب إلى الجنون
ولن اتذوق الحب
مع امرأة غيرك
لا تترددي وتعالني
واطفئي تلك النيران
في أحضاني
في أنفاسي
في قبلاتي

أتعبي حبك

أتعبي حُبكِ وقتلني
وللقتلِ آلاف الألوان
قلبي في العشقِ مملكة
وحميتها من ذاك العدوان
أخبرتُكِ أنكِ فاتنتي
وسلمتِ لكِ مملكتي
وأخذتُ منكِ
كل الوعود
وأغلى العهود
وزرعتُ الذكرياتِ في كل مكان
دمرني حُبكِ قاتلتي
ودمار الحب يؤلمني
كُسرَت في القلبِ أشياء
لم يأتِ كسرها في الحسبان
ما أقسى قلبك سيدي
يجرح قلبي بإتقان

يغزوني الجرح يغزوني

ويطير بجسدي

ليزور روحي

ويعود لقلبي

يطير في أعماقي

كسرب حمام

أكذوبة عشقٍ عشتها

والموت يعيش كالإنسان

للكذب سهامٌ حارقةٌ

وللشوق دمارٌ ونيران

زمن الإجرام

يا سيدي القاضي
أنا المجني عليه
وأنا الجاني
أنا العاشق المخلص
في زمان العشق أصبح
فيه إجرام
وأنا المقتول
أنا المذبوح
أنا الشهيد
في عالم العشاق
يا سيدي القاضي
أحكم عليها بالسجن
بل بالإعدام
في قلبي ساحة
تتهي كل الأحلام

كل الآآم
كل لحظات الظلم
القهر
والأحزان
ساحة القصاص
من كل ظالم
وكل غدار
تلك الساحة المزينة
هي ساحة الإعدام

في طريق الوداع

في طريق الوداع
تركتني
ذهبت دون أن تخبرني
أخبرتها أن البعد قاتل
فقتلتني
لم أكن ذلك الجبان
ما عشقتها كذئبٍ
بل عشقتها كإنسان
ذهبت لتتركني أعاني
أصرخ وأناجي
لما لم تخبريني من قبل
أنك سترحلين ذات يوم؟!
لما جعلتني أغرق
في بحر الأحلام؟!
أيتها القاتلة

لما وعدتني بالبقاء معي؟!!

وأشعرتني بالأمان

لقد طرقت بابك

وأخبرت الجميع أنك

ملكتي في كل الأزمان

وجعي أنت

وقلي أنت

فكيف لقلبي أن يوجعني؟!!

أصبحت أصرخ بصمت

أبكي بلا دموع

أعيش بلا قلب

وعن الحب قد صمت

ولأجلك تعبت وتألمت

ستذكريني ذات يوم

ستصرخين ذات يوم

ستناجين شبحي

وسيكذب عليك السهر

وسيحرم عليك النوم

لن تجديني هناك

حيث مدينتي

التي بنيت لك فيه عرشا

لن تجدي ذلك العاشق

الذي كان معك

كان لك وكان ملكك

صراخ الصمت

سيصرخ الصمت
في وجهه الطاغوت
في مدينة غلبها السواد
ستصرخ تجاعيد الأطفال
المرسومة في لوحة
تسمى لوحة الموت
ستصرخ القضبان
في وجه السجن والسجان
وسيشعل صوت الجلاد في يديه
من قوة صوت صراخ الصمت
سيصرخ السحر
في وجه الجهل والإنس والجان
في مدينة ما زال الجهل يحاصرها
من كل اتجاه وفي كل مكان
ستصرخ المدينة بأكلها
لتقول أين الكرامة يا إنسان

الرقص على جدار القلب

هي رحلة على متن قطار

بالكاد يسير

ويمنعنا سائقه من إصلاحه

لذا ما زلنا خلف الأمم

نلتقط نفاياتهم

ونعيش جهلهم الذي قد ودعوه

ونموت على هذا الحال

ستصرخ الحياة بصمت

ملك الجراح

ابتعدي عني

ارحلي

فأنا ملك جراح الزمن

أنا تكلة من الوجع

أنا قاتل الجميلات

بأقسي الكلمات

أخشى عليك مني

من وحش يكره النساء

وتناسى معنى الوفاء

ابتعدي

واتركيني مع قهوتي ودخاني

لا تقتربي أكثر

فأنت تقتربين من الخطر

تقتربين من أرض

بلا ماء ولا زهر ولا شجر

تقتربين من مدينة الموت

المنازل فيها مهجورة
ودخان الحريق هنا وهناك
في كل مكان
أصوات الرصاص فيها بكثرة
ستموتين لا محالة
لذا اذهبي
انجي بنفسك
اهربي مني إلى البعيد
لا تترددي أرجوك
فعيناك جميلة
وكلماتك مثيرة
وأنا قد قُتلت ذات مرة
وأعلم أنك لن تتحملين
ألم الموت الحي
ابتعدي عن قهوتي ودخاني

البحث عن حبيبة

أبحثُ عنها في كل مكان

في شاطئ البحر

بين الصخور

في الغابات

بجوار الوديان

أين تختبئين

أين أنت الآن

في أي ركن من العالم

تحتسين قهوة الصباح

وتقرئين كلماتي

وتشعرين بالغيرة والحرمان

تعالى وسأخبرك شيئاً هاماً

تعالى وأعلمي أن لكِ

كتابتي وغزلي

هجائي وراثي

تلك الأغنيات التي أستمع إليها

الرقص على جدار القلب

تلك القصص التي أكتبها
تلك الأمنيات التي أطلبها
لك أنت يا ملكة في هذا الزمان
وتلك الحقوق التي أطلب بها
أنت وحبك، وقتل البعد والحرام

عودتها

عادت والشوق يقتلها
ودموع في الخد كالشلال
صرخت والحزن يطاردها
صرت بلا حب بلا آمال
خبئني بحضنك واهمني
اشتقت للحب والأمان
ابتعدي عني أرجوك
لا يقوى قلبي على الأحزان
العقل الآن يحاكمني
والقلب قُتل بلا قتال

مصادفة

تلك الجميلة

وتلك المصادفة

العجيبة

ذاك المكان

الذي رأيتها فيه

أول مرة

وتلك الأماكن

التي تقابلت معها

فيها في كل مرة

تلك الكلمات

التي كتبتها لها

تلك الأغنيات

التي أهديتها لها

ستطاردها

وستعانقني

ستقتلها

وستحييني

ستعاقبها

وستسامحني

ستتركها بين

الأرض والسماء

وسترضيني

لن تظل صامته

ولن تكثر الكلام

بل ستمارس ضدها

أشنع الأعمال

أدعو الله لها

ليل نهار

أن ترأف بها

فهي من اسميتها

ملكتي

مهما كان

قف أيها الزمان

هل الحياة تمضي؟!
وهناك حربٌ في أرضي
قف أيها الزمان
أخبرني
ما أسباب الحرب
في وطني وفي كل مكان
الحرب في وطنك أشاعة
لا صواريخ تدمرها ولا دبابة
لا طائرة تقصفها ولا تطلق بها رصاصة
الحرب فيكم ومنكم
من جهل أعمى بصيرتكم
من حقدٍ صار رفيقكم
الحرب أنتم غرستموها
وبدمائكم سقيتموها
وبتعصبكم رعيتموها
اصمت أيها الزمن قليلا

فأنت تظلمنا كثيرا

اذهب ولا تقف

سأسابقك حين أقف

سأصمت ولكن

لن يصمت الأطفال

ولن تصمت قبور موتاكم

ولا أسوار مدارسكم

ولا جدران المنازل

في مدينتكم

خلف القضبان

مضى دهر
وأنا خلف القضبان
أناجي السياج
والجدران
أسأل نفسي كثيراً
أما آن الأوان؟!
أريد أن أرى الحديقة
مملوءة بالأطفال
اشتقت لأرضي
واشتقت لقبر أمي
وتعبت من السجن
وانتهت تلك الآمال
ما ذنبي يا ترى؟!
هل يعقل أنني عشقت
ابنة السلطان؟!
هل العشق أصبح

جرماً وحراماً
لا يعقل ذلك
فهذا لا يصدقه
إنسي ولا جان
هل يعقل لأني طلبت
قليلاً من الحرية؟!
لا أتذوق طعم الكرامة
هل الحرية أصبحت كالعشق
جرم في حق السلطان
لا أعتقد ذلك
فسلطاني طيب القلب
هو للإنسان سلطان
يُحِبُّ الجميع
هكذا جدي أخبرني
وأبي أخبرني
وأنا أخبرت أبنائي
الصغار
الآن عرفت السبب

الرقص على جدار القلب

هو سلطان للإنسان

وقد صرخ في وجهي السجنان

وقال لي أصمت أيها الغبي

اصمت أيها الحيوان

ويل لكم

ويل لكم ولجدم
ولضعفكم وهوانكم
ويل لكذبكم الصادق
ولخطابكم المنافق
ولعفوكم وغضبكم
أتم يا أهل الحياة
أتم عبيد للزمن
سحقا لكم ولعبيدكم
أتعلمون من أنا؟!
طفل تطارده الرياح
وجع قد ضاق بصدرة
قد كثرت عليه الجراح
دمعي الضعيف يشتكي
يحكي لكم قصتي
وطني تألم
وأنا لا أعرف هل أصمت

أم اتكلم ؟

لكن ها هي دمعتي

تعلم وتتعلم

أتم حرقم فرحتي

أسأله قد ملكتني

ما ذنبي

لأجوع وأشرد

وتختفي مني ضحكتي

ما ذنب قلبي الصغير

حتى ينسى أن يعابني

كيف أعيش

كيف أحلم

رسم الأحلام

في زمن الحب
أرسم أحلامي
وأثر الآلام
وأسبق الحياة
في عتمة وظلام
في زمان الحب
أسهر الليل
لأناجي وأقول للحب
اقترب مني أكثر
فقصصك تربكني
وبها أتأثر
في زمن الحب
كتبت اسمك في الطرقات
في شاطئ البحر
وعلى المأسات

نقشته بحرفة
على الصخور
وكتبت أحلى الكلمات
في زمن الحب
لم أجد قيساً وليلى
ولكن وجدتكِ أنتِ
فأصبحت بكِ أسيراً
واخذتُكِ في خيال
عاشقٍ لأحلى الممالك
وجعلتكِ له أجمل الملكات

شكوى للقاضي

سيدي القاضي
أحضرت لك مذكراتي
افتح فصل الألم
ستجد فيه قضيتي
أنا أقدم لك شكوى
ضد من كان لي وجع
ضد من اسميتها حبيبتي
وملكة الروح وملكتي
ضد من حاربت لأجلها
كل من عارضني ورفضني
يا سيدي القاضي
ذهبت وعودها خلف البحار
ذابت كما يذوب الثلج
وكما يتحلل الجسد
بماء البحر المالحة

لا أعلم ماذا جرى
أهو سحر أو أنها نظرة حسد

يا سيدي القاضي
قلبي أمامك فرفقا به
وحيثما تحضر أمامك
رفقا بها

فلا توجع قلبي مرتين
وارحم حالتي
قليلا

فالحب قد دمر قوتي
كثيراً

يا سيدي القاضي
تلك الحقائق موجعة
وتلك الكلمات كاذبة
وتلك الدعوة الأولى لها
غير مستجابة

ولادة العشق

من أنت؟!

ومن أنا؟!

في عالم العشق

ها نحن قد ولدنا

نولد من جديد

عراة القلب

عراة المشاعر

قلوبنا لا تملك شيئاً

لتغطي به عريها

كالجنين حينما

يخرج من بطن أمه

الفرق أن قلوبنا لا تبكي

لا تخشى النور

بعد خروجها من

مكان مظلم

كوني لي غطاءً

كوني قلبي سترا
وأنا سأنسج من مشاعري

مليون فستان

كي يرتديه قلبك

يا حبيبتى

ولدنا في العشق

دون ألم المخاض

ففي العشق

الألم يأتي لاحقاً

تمخض العشق

شوقاً

حنينا

انتظار العاشق

في طرقات الأحلام

حاملا بين يديه

شمسية ملونة

تحميه من أمطار

العذاب

الرقص على جدار القلب

وشمس الوجع

الحارقة

هيا معي

لنذهب سوياً

إلى جزيرة العاشقين

حيث لا بشر

ولا يجتمع فيها

سوى قلبين

قلبي وقلبك

ليمارسا طقوساً

خاصة بالمحبين

عيشة العبيد

أرجو المعذرة
فحن شعب بسيط
يهوى عيشة العبيد
يصفقُ بيدٍ من حديد
ويقول للسلطان
أنت أملنا الوحيد
وهنا تكمن المشكلة
أرجو المعذرة
لستُ ناكراً لأصلي
ولن أقول أبداً بأني
لستُ أحد أبناء هذا الشعب
الذي قد باع حلمه
ولن يعترف بحلمي
ويعيش بمهزلة
أرجو المعذرة
فهذا الشعب إن كان ميتاً

الرقص على جدار القلب

وقال السلطان أغوا القبر

سيقول أمرك سيدي

فما فائدة المقبرة

أنا والمطر

أنا والمطر

أصدقاء منذ زمن

أخبره أسراري

وأشاركه أفراحي

وأفكر معه عن حلمي المنتظر

أنا والمطر

لقاؤنا يكون جميلاً

يطهرني من خبثي

من ذاك الشيطان الإنسي

الذي لا يوجد إلا في البشر

أنا والمطر

كنا نلتقي بوحدة

لا يشاركنا أحد

كان صديقي الذي

لطالما أشعرني بالراحة

كان يعيد طاقتي

ويخطف مني حزني
أجمل لحظات الحياة
لا تكون إلا إذا حضر
أنا والمطر
شاركته حبيبي
أخبرته عنها
وعشنا ثلاثتنا
أنا وحبيبي والمطر
أحلى صُدف القدر
أنا والمطر
بكيناً سوياً
من وجع الحب
من ألم العشق
من حنين الشوق
وكنا في خطر
أنا والمطر
لم نتخاصم
ولن يحدث شيء بيننا

الرقص على جدار القلب

مهما حدث

ومهما حصل

فنحن صادقين

طول العمر

في الوطن

أنا في الوطن

أحيا في هذا الزمن

فقيد في العن

ميت في السر

وضائع في تجاعيد

الزمن

أنا في الوطن

أحلم بسيارة وطنية

وطائرة من الصناعة المحلية

وعلم ودواء بالمجان

أحلم بموت الفقر

وأن لا يصيب أي رجل القهر

وأحيا في أفضل ظروف أمنية

أنا في الوطن

أريد الارتقاء فيه

والعيش فوق أرضه

والموت تحت ترابه

وحينما أموت

لا يهم أهلي

أين سيقبروني

وسعر الكفن

إعدام العشق

أريد قتلكِ
في ساحة الموتِ
تلك الساحة المليئة
بالقلوب التي
أعدمته بسيف كبريائي
في أعماق قلبي
كم أود العودة
إلى ما قبل التاريخ
فتاريخي يبدأ
منذ أن رأيتكِ
وما قبل ذلك
لم يكن تاريخاً
ليذكره المستقبل
في كتاب العظماء
انتِ ملكة الجمال
الأبدية

كفتاة رائعةً

رومانية

بيضاء البشرة

تزين خديها

وردة حمراء

وشعرك نجري أسود

تزينه زهرة الياسين

البيضاء

عينك

أضاعت عيني المها

وخطفت عقول البشر

صافية كالسما

أريد رحيلك

من ذكرياتي

أريد محوك من أفكاري

أنت جنوني

وأنا في الجنون

سلطان

اسقيني

اسقيني
من ريقك العسل
ولا تتركيني
أودعُ الحياة
ميتاً من العطش
لا تتركني قلبي
تائهاً
بين الموت حياً
وبين السقوط ضحيةً
لتمنع القمر
اسقيني
لعلك تنقذي
مجنون قلبك المدلل
سيقال عنك بخيلةً
وأنت طائفة الكرم
لا تذهبي بعيداً

فأنا مرهقٌ

من شمس العشق التي

تشتعلُ ناراً

سأموت إن غبت عني

لحظةً

وسيقال عني

شهيد عينيكَ

تقدمي نحوي واقتربي

فماء الورد

يروى العطشانِ

شفتاكِ وردتانِ

وخداكِ ناعمانِ

من الله رب البيتِ

الرحمنِ

وصدركِ قبلة

لا تفارقُ أحلامي

حببتي

حببتي

تقتلني وتجتاحني

تصيبني بالجنون

وتغتصب أفكاري

وتأسرني

عنيك اتحدثُ

يا ملكة الزمان

حببتي

أنتِ الزمان

أنتِ مدينة الحنان

مملكة السعادة

وامبراطورية الجمال

أنتِ الحياة

أنتِ فصلُ الربيع

في عام لا يوجد فيه

الا فصلٌ واحد

الرقص على جدار القلب

قلب واحد

عقلٌ واحدٌ

أنت الغيث من السماء

فلتحي شجرة

قد عذبتنا الشمس

وتلك الرياح

المصحوبة بالرمال

أنتِ يا سيدتي

رحمة من الرحمن

أردت الرحيل

أحببتك على الحب حباً
أردت أن تصبحي لي ملكةً
تكوني لي داراً
وأكون لك قصرًا
لكن أنت أردت الرحيل
لن أمسك يديك
لن أبقى ذليلاً
أناديك وأرجو بقائك
ارحلي فالرحيل
سيرحمك مني
من جنوني وانتقامي
من غباي وصدمتي
كالأسد الجريح
لا يرى أحداً أمامه
فينقض على صديقه
قبيل انقضاضه

الرقص على جدار القلب

على عدوه

ارحلِ دون وداع

دون دعاء

دون أن أصلي لأجلك

عندما تخجل الشمس

في الشاطئ
قبيل الغروب بدقائق
في تلك الأثناء التي
تعلنُ فيها
طيور النورس الرحيل
وتكون الشمس شديدة
الاحمرار نجلا مني
نجلا من عاشق
صاح بالعشق فصدق
وكتب للحب فأبدع
وعد ولم يغدر
في تلك اللحظات
أتذكركِ يا سيدتي
أتذكر آخر مرة تغزلنا فيها
بنجل الشمس

تلك المحار في كل مكان
التي كانت تُقسمُ بحبنا
وتلك الأمواج التي
لطالما انحنت أمام قلوبنا
وتلك الطفلة التي كانت هنا
تلاعب الماء بكل حبٍ
شاهدةً على قبلةٍ
سرقتها من شفقتكِ
جميعهم يبحثون عنكِ
يسألون عاشقاً ميتاً
عن نبضاته
عن أنفاسه
سألته دون رحمة
بحجم قسوة القدر
الذي حرمك الإيفاء بوعدكِ
على شاطئ البحر
حيثما كتبنا اسمينا
وزيناها بالورد الأحمر

الرقص على جدار القلب

والآن أين أنتِ؟! وأين أنا؟!

لن أقترب

حينما كنتُ وحيداً

كنتُ سعيداً

كنتُ أغازل الجمال

كنتُ أطارد الخيال

والوهم كثيراً

كنتُ أسابق الحياة

وأطيرُ نحو أهداف

كالنسرِ بل أسرع

منه قليلاً

ناجيتك في كل

ليلٍ طويلٍ

أخبرتكَ أن بعدك

بالفعل مؤلم ومستحيل

صرخت : أين أنتِ؟!

لما لم تأتِ بعد؟!

تأخرتِ كثيراً وتأخرتِ

يجعلُ قلبي يحترق

في نارِ السعير

أتيتِ وليتكِ لم تأتِ

إن أخبرتني أنك قاتلةٌ

لكنت جعلتُ في منتصف

قلبي سوراً كبير

لا تتجاوزينه أبداً

حتى لا أحزن حزناً

يؤلمني

يعذبني

يجعاني أكره كل شيءٍ

أكره قلبي

وذاك الطفل الصغير

الموجود في صدري

يجث عن حبه

الأبدي الكبير

أحببتكِ وما زلت أحبكِ

لن أقترِب حتى وإن اقتربتِ

لن آتي إليك بخطواتٍ بطيئةٍ

حتى وإن إلي أنتِ ركضتِ

لا تحسبيني حقيقةً

إن أنتِ رأيتني

بل أنا سراب

من بقايا جراحك

في خريف العدالة

يا حضرة القاضي

أتعلم من أنا؟!

أنا من قُتل ابنه

قبل سنوات

أخبرتُك حينها

أنه كان في المنزل

وخرج ولم يعد

بكيّتُ أمامك

وكنتُ أصرخ

أيتها العدالة

ابني مات

ألم تذكرني يا سيدي

أنا من جاء إليك

يصرخ يا سيدي

سُلبتُ أرضي

بعد شهرين

من مقتل ابني
لم تنصفي هناك
أنقذني هنا
سيدي القاضي
أنا من جاء يخبرك
يشكو إليك
منزلي منزلي
سيهدمون منزلي
سيخرجوني للعراء
أنا و زوجتي ووالدي
و أبنائي الصغار
و للمرة الثالثة
ظلمتني
والآن أتيت تحاكمني
تصرخ في وجهي
وتقول أن القانون يطاردني
لأنني سرقتُ طعاماً لأسرتي
من شرفة حضرة الوالي

رفقاً بنا أيتها العدالة

رفقاً بنا وبأطفالنا

خرجنا من عدالتكم

مكسوري القلب مظلومين

وفي كل مرة نحتاجكم

نعود إلى محاكمكم

لا لنراكم

بل مازال أملنا يصرخ

أن ربيع العدالة سيبدأ

وينتهي خريفها

و حينها عنك يا سيدي

لن أصفح

وبغير عودة حقي

لن أقبل ولن ارضخ

لص هذ الزمن

من أنت يا هذا؟!

من أنت و ماذا تريد؟!

أنت لص؟!

وتضرب بيد من حديد!

أنت قاتل؟!

تقتل ذاك الشريد!

من أنت؟!

أخبرني

لا توجه سلاحك نحوي

فإن سلاحك لا يرعيني

لا يقلقني

أنا قاتلٌ مأجور

أقتلكم دون رحمةٍ

دون خوفٍ

حينما أقرر قتلكم

لا عين لي تدمع

ولا قلب يشفع لكم
ولستُ على دماءكم غيور
أنا قاتلٌ مدفوع الثمن
أستلمُ حسابي أمامكم
في العلن
أقتلكم دون أن أقتل
أيها القاتل المأجور.. اقتلني
فأنا قد قُتلتُ
قبل عصور.. اقتلني
ودع روعي تطير
كما يطير العصفور
الذي لا يعرف شيئاً
عن الحياة سوى تلك
القضبان التي تحاصره
في كل مكان
وخلف هذه القضبان
هناك سور
أيها القاتل المستورد.. اقتلني

ولا تدع أخي يقتلني
وجه سلاحك نحوي
واضغط على الزناد
لا تفكر لا تتردد
ماذا سيحدث يا ترى؟!
إن قُتلتُ اليوم
أو أنني سأموت غدا
الهمُّ سيبقني حاضراً
وأمتي ستمسي نائمة
وستصبح تائهة
تتخبط هنا وهناك
وسيقتلني أخي غدا
وسيدخل النار سدى
هيا يا أيها المرعب
اقتلني
ونل في قتلي نخرا

خيانة امرأة

هل تعلم؟!
أنني كنتُ أعلم!
ولكن لا أعلم!
لمَ لم أتكلم؟!
أُعقلُ ذلك يا سادة!
أخشيتُ أن أتألم؟!
أكذبتُ كثيراً أم قليلاً؟!
أصرختُ عودي لتفاهم؟!
أسئلةٌ كثيرة

تقتلني

تعذبني

تقصفني

تبعثرنني

كورقة شجرة قد سقطت

برحمة رياح عاصفة

أحببتك حب الملكات

قدمت لكِ كل حياة
ناديتك كثيراً وكثيراً
قد ضاع الصوت من صراخ
أعطيتكِ بسحر واهتمام
وجنون وإخلاص و وفاء
وأنتِ وبكل غباء
طعنتِ قلبي بلا استحياء
اقترِبِ لا تخشِ شيئاً
لا أقتل في الحب محباً
أتخونني قلباً يعشقك؟!
قد سقط وصار مطيعاً!!
اصمتِ يا هذا واسمعي
كعصفورة قلبك كنتُ أنا
أحببتني أنا لستُ منكراً
لا أنكر في حياتي جميلاً
حواء أنا تلك حقيقة
لا أقدر أبداً على النسيان
سببُ الرحيل هو صادم

هو قاتلٌ و موجع أيضاً مؤلم
حبك مجنون يا ملكي
أحببني حتى الهذيان
حواء تريد معذبها
تعشق من يبكيها
اكسرها كثيراً تكسبها
بعثرها كثيراً وأخبرها
لن تجدك في ذات الأيام
سئمت بعشقتك صدقني
وستبقى لك في كل الأزمان

لا يوجد خيار

لا يوجد خيار
إما أن تُصبح رجلاً
قوياً لا يخشى الأقدار
يحيا بشموخ
يعاند الخضوع
يرفض الرضوخ
يقوى أن يقف ليتخذ
في حياته أي قرار
أو لا.. لا يوجد خيار
إما أن تُصبح أو تصبح
إما أن تصمت أو تصرخ
إما أن تجلس أو تقف
لا يوجد يا هذا خيار
كالهرب المشتعلة بين
فريق الخير والأشرار
في الدهر لنا عمر واحد

وفي الصدر لنا قلب واحد

نمتلك فقط عقلاً واحداً

وهناك ملايين الأفكار

الآن أنت ستقرر

ستكون في الحب قوياً

ستقرر مصيرك وستمسك

بقرارك بشدة وإصرار

أم أنك ستبقى جباناً

يخشى البحر والإبحار

يمشي بخوفٍ وهدوءٍ

بجوار السور والجدران

يخشى من ظله ويتهرب

يخشى الظلام والقضبان

من أنت؟!!

اصرخ وتكلم

كلماتك ستكون حكماً

وستخبرنا عنك كثيراً

وستعلن عن ذاك الخيار

جريمة كبرى

الصمتُ

جريمة كبرى

سيعاقب عليها

القانون

ستُنفي و تُطرد

بعيداً

وخلف القضبان

ستكون

الصمت

وصمة عار

ستظهر بجبينك

وترسم في يدك

وتحت عذاب

رحمتها

لدهرٍ

ستكون مسجون

الصمتُ

قضية عظمى

تُدمر

اساساً

تقتل

عقولا

تُخرّب

ما تم بناءه

خلال قرون

الصمتُ

مهزلة عمياء

و تخيل يا أنت

كيف سيكون

الصمتُ

وشاحاً أسوداً

كليلة ضاعت

فيها النجوم

مجدي

أتذكر مجدي
وأحدث عنه كثيراً
أتغزل به كثيراً
أهتف وأصرخ
أين مجدي
أين مجدي
وجمع من الشعب
استوقفني
سألني شاب:
من هو مجدي؟!
أهو كلبك المدلل؟
يا سيدي؟!
صرخت امرأة من الخلفِ
قالت: يا لك من غبي
مجدي ليس كلباً
بل هو ابنه الضائع

أليس كذلك يا أخي؟!

سمعت ضحكة فتاة

فسألتها ما المضحك.. أخبريني تحدثني؟!

قالت: "تبحثُ عن سوق مجدي

لتشتري فستانا

لحببتك في عيد الحب"

تراجعتُ قليلا

وقلت: "ماذا جرى

لأمتي؟!

دعوكم من الأمر

يا إخوتي

لا يوجد شيء

يدعى مجدي

فمجدي دفن

مع المرحوم جدي"

غيمة سوداء

أيتها الغيمة السوداء في حياتي

أما آن الآوان يا عزيزتي

متى ستخفين؟!

لا أريد رحيلك

لا أريد بقائك

أعشق وجودك في حياتي كثيراً

لكن بالفعل لقد اشتقتُ

للمس لحظات الشروق

أعشق وجودك يا غيمتي السوداء المدللة

لأن وجودك سيصحب أجواءً جميلةً

وممطرة

ستنبت حديقة أزهارى

وتثمر أشجارى.. وسأقطف ثمارها

وأتلذذ بطعمها

في ساعات الشروق الممتعة

شروق شمسي الدافئة

سؤال يقتلني

ما سبب الرحيل؟!
سؤال يصيبني بالجنون
يشعرنني بالحزن
يحكم عليّ بالموت البطيء
يقاسمني سهر ليلٍ طويل
وجع السؤال يعتريني
يؤلمني .. يتعبني .. ويقتلني
تارةً يحيني وتارةً أخرى يقتلني
لماذا رحلت أنت؟!
ولماذا للرحيل أجبرتي؟!
ما بال قلبك و بال قلبي؟!
ما بال الحب يظلمنا؟!
والأشواق تُحرق قلوبنا؟!
أيا هذا الحب القاتل ارحمني
دع عنك ذلك السؤال
فذلك السؤال يغتالني!؟

ضحكات الجميلات

سيدتي
تأسرني ضحكات الجميلات
وحينما تضحك أجمل النساء
أسقط في بحر الكلمات
لألتقط تلك الآلى من الأحرف
لأصنع ذلك العقد الذي يليق
بذلك العنق شبيه العنقاء
كحمامة سلام أنتِ
تطير في سمائي
لتستقر في صدري
سلامك يجتاحني
ويحتل كاني
وسلامي على عينيكِ
على خصرٍ تجتمع حوله الزهور
على مر العصور
سلامي على خدك الأبيض

الرقص على جدار القلب

الذي يصير أحمرًا من النجل

سلامي عليك يا امرأةً

قتلت في قلبي جميع النساء

ولها قد رضخ الوفاء

فخري

سئلت ذات يوم
بمن تفخر؟!
بمن تشد ظهرك؟!
وأمام العالم أجمع به تبختر؟!
سئلتُ وكان السؤال بسيطاً
لا يحتاج لتفكير
فهو ليس معقداً
ولا يجب عليّ في الإجابة
أن أتأخر
فقلت برِدٍ سريعٍ ومختصر
أبي هو عزري
هو تاجاً على رأسي
ووساماً في صدري
مهما طال الزمان أو قصر
أبي هو قدوتي
هو مثلي الأعلى

كيف لا؟!

وهو في السماء نجم

وفي الأرض جبل

وفي البحر ماء

لكنه لا يتبخر

أبتاه إني الشريد الضائع

وتحت جناحيك لي مستقر

أرجوك يا أبتاه لا تغضب

إن كنت في يوم أغضبتك دون علم

أنت الكريم وأنا لكرمك أرجو

ولمساحتك وعفوك أنتظر

إن دعوت لي بالخير

سأعلم أنني في معركة الحياة

منتصر

الرصاصة الأخيرة

آخر رصاصة

أين ستستقر؟!

أفي الحانات والمراقص؟!

أم في كزینوهات القمار؟!

أم في المساجد أم في الكنائس؟!

آخر رصاصة

أستقتل من يقتلني؟!

أسترجع قريبا لي؟!

أم ستهلك عدوي؟!

أستحرر الأقصى؟!

أم سترميني في ذلك المنفى؟!

أستقتل الأطفال في وطني؟!

أم ستدمر دبابات محتل أرضي؟!

آخر رصاصة

ستنفجر في السماء

لا لا فهذا هراء

الرقص على جدار القلب

ستحطم تلك الأقفال على أبواب القضبان

ستحرر المسجون وتحاكم السجنان

ستخرج من فوهة السلاح معلنةً

حرية العدالة

أم ستفجر في منزلي؟!

لتوقظني من حلمي

وأعود لواقع لا توجد فيه

آخر رصاصة

أعدني

خذني إليّ

أعدني لنفسي

كم أشتاق كثيراً لحضني

فحضني دافئ

كم أشتاق لضحكتي

فضحكتي ساحرة

أعدني إلي

فأنا أبحث عني هنا وهناك

كم أشتاق لأجتاحني

لا تفكر كثيراً

ارحل

اذهب

ابتعد

لكن لا تتركني دون أن ترشدني الطريق

الذي يدلني عليّ

كما أخذتني مني

يجب أن تردني
يجب أن تعيد الأمانة إلى أهلها
قد أعطيتك نفسي
فلا تظلمني
لذا ارجوك أعدني
قبيل السفر
قبل أن تنتهي رحلتنا
هيا لنحتفل
لنحتسي فنجاني قهوة مرة
لا داعي لكأسين فاخرين
ولا لزجاجة خمر من النوع الفاخر
فعيناك ما زالتا تُسكر
قبل أن تنتهي الضحكات
و نحول تلك الذكريات إلى بلورات
لتلقني على رصيف القلب
وبكل قسوة تكسر
أعدني إليّ
فأنا سأداوي نفسي

الرقص على جدار القلب

لن أحتاج لطبيب او لفحص في أي مختبر

أعدني إليّ

فأنا أحتاجني كثيراً

كحاجة الليلة المظلمة للقمر

قلم حائر

قلبي تحير

لماذا يكتب وكيف يكتب؟!

ماذا يكتب و متى سيكتب؟!

عن وطن يتألم

أم عن أمة تتمزق

أم عن قيم قد تلاشت

أم عن غرق سفينتنا

فنحن جميعا في ذات المركب

ماذا سيكتب؟!

عن دمشق و عن حلب؟!

عن كرامة تحت أقدام الحرب تداس؟!

أم عن أمّ ابنا منها يُسلب؟!

أأكتب عن فلسطين الأبية؟!

وعن مسجدٍ يريدونه أن يُغلق؟!

عن ليبيا و ما حل بها؟!

فصارت الفجائع فيها ليست لها موعد محدد

أم عن اليمن السعيد الذي حزن
وحزنه لم يعلم أبناءه
نعم لم يعلمهم فلا تعجب
أم أكتب عن الحرية الكاذبة
في أمة عربية يجب أن تكون طاهرة
فالمرقص في أزقتها
والخمرة في فنادقها
وكل ما يضيع العقل والفكر
في حضرتها
عن ماذا أكتب؟!
عن طفل من الجوع قد مات
أم عن انعدام الأمن
أم عن ضياع مستقبل الشباب والشابات
في الجدران أصبحت تُعلق الشهادات
هذا هو الحال يا قلبي
فلا تحير ولا تكتئب
فقط اكتب واكتب
حتى يستفيق إخوتنا

الرقص على جدار القلب

أو نفي وشهادة وفاة لا تُعلق
لنا تُكتب

أجمل الصور

لك أجملُ الصور و الملامح
أجملُ عينان رأيتها
ألذ شفتان تذوقتها
أنعم خدان لمستهما
لك جنون يأسرني
وفي الجنون دوماً أنا الراجح
تجتاحني منحنيات جسديك
وإلى اللا عقل تأخذني رائحة عطرك
رفقاً بي يا سيدي
فأنا أحب الرحمة كثيراً
فلترحمي قلبي قليلاً
واقتربي مني
أنوثتك طاغية
أنهت عهد النساء
ودمرت مملكة الجميلات
وأحتلت قلبي

الرقص على جدار القلب

فراياتي الآن منكسة

و جنود قلبي ها هي أمامك مستسلمة

فلا تكوني ظالمة

باغية ومجرمة

كلام كاذب

حينما يكون الكلام كاذبا
يصبح الألم قاسيا
يقتل ذلك الشعور الجميل
الذي انتشر في الروح
كانتشار الدم في الجسم
يجعلنا نصحو من حلم طويل
بكابوس يطفئ شمعة ضحكاتنا
ويتعب القلب كثيراً
كالشريد في الصحراء
لا يملك طعاماً والشمس تحرقه
لا يوجد لديه ماء
و حينما يرى الواحات الطيبة
يركض إليها ويجدها سرابا
حينما تنتهي تلك الوعود
يصبح الوجد ليس له حدود
ليس له سياج حديدية

ولن يكون أمامه سوراً
لن تجد حوله أي أخدود
لما الكذب يا هذا
لما تعشق كسر القلوب
ستطاردك لعناتي ولعنات القدر
سينتهي حلمك
هدفك
قلبك
وكل شيء جميل قد غرسته فيك
سينهي ذات يوم
كليلة مظلمة أصابتها
فاجعة كسوف القمر
اصبر ولا تتعجل
سيمر الزمن
لن تجد في طريقك
وروداً أو أزهاراً أو ثمرات
لن تجد بشراً
ستتوه في عالم الغدر المحترق

ستضيع في مملكة الحزن

فقط يا هذا انتظر

لن تصادفك الطيور

لن تجد عيناً لتشرب منها

ولن تجد شلالاً أو نهراً

لن تجد

شجرة واحدة أو حتى حجراً

ستكون حياتك قاسية

كقسوة الكذب ووجع الغدر ألم الشوق

لن تجد تلك اليد التي ستساعدك

وذاك القلب الذي لطالما بك افتخر..

الرقص على جدار القلب



بريشة: الزهراء السقاف.

الرقص على جدار القلب

أترقصين على جدار قلبي

أيداعب خلخالك شراييني

أين الرحمة سيدتي

نخلخالك يدغدغ أحاسيسي

يجتاحني

يأسرني

يقتلني

يحيني

يعذبني

يجرحني ويداويني

أترقصين على جدار قلبي

على نعمات أحزاني

راقصة أنتِ و معلمة

سيدة قوم و قاتلة

جميلة وجمالك يخطف الأنظار

مدللة ودلالك يشبه الأزهار
فاتنة أنت يا حبيبتى
وفتنتك كالإعصار
أترقصين على جدار قلبي
يا معذبتى
طفلة أنت وأعشق الطفولة
خطيرة أنت وحينما تقترب أنفاسك مني
تزداد الخطورة
أريدك أنت نعم أنت
يا طفلي البريئة
قاسية.. قاتلة.. لذيذة.. منعشة.. طيبة
خبثتها وخبثها كالخريق
يشتعل بقلبي ليعلن الدمار
يهدد الكره في قلبي
ويهدم الحقد بإصرار
أيتها الراقصة على جدار قلبي
رفقا بي
فقلبي لا يقوى على نعومة قدميك

تحدثي من أنتِ
لا تصمتي
فصمتكِ موتٌ وأنا
أريدُ النجاة
أريد العيش بين ذراعيكِ
فلا تحرميني لذة الحياة
اقتربي لا تترددي
ابتسمي ولا تخجلي
ارقصي وتميلي
لا يهمني
إن كان على جدار قلبي
أو أمام عيني
فكلاهما يسعدني
يلا مسان شعوري وإحساسي
هيا ارقصي
لا تقفي
لا تحرميني سماع
نعمة الخللِ

أعتذار

عذراً

أنا لا أعتذر

فأنت يا هذا مخطئ

مذنب

وذنبك لا يُغتفر

من أنت؟!

حتى تتحدث دون تفكير

دون أن تعي ما تقول

أخبرني دون أن تتزئبق

تحدث ولا تخلق أعدارا

لا تجادلني لا تبرر

عذراً

إن حكمتُ عليك بالجلد

وأطلقتُ عليك جلادي

وكان سوطهُ بعضاً من كلماتي

فأنا في الوطن لا أصبر

لا أستطيع أن أقف صامتاً

أراك تنشر ما قد يُولدُ

في قلب الطفل حقداً

وفي قلب الرجل قتلاً

لا أقف بعيداً ساكناً وأنتظر

عذراً

أما يكفي قتلاً هنا وهناك؟!!

أما يكفي كرهاً لم ينتزع؟!!

أما يكفي حزناً في آلاف البيوت

قد زُرع؟!!

ألا تكفي دموع تلك الأمهات؟!!

ألم تستمع إلى تلك الأصوات؟!!

في تعز وصنعاء.. في مأرب والبيضاء

في عدن والمخاء

ألا تكفي تلك الآهات؟!!

لم تُكثِر من تلك الكلمات؟!!

عذراً

قف.. لا تتحرك

الرفصن على جدار القلب

لا أحد يجب عليه أن يُصفق
أنتَ وأنتِ وأنا
لا أحد سوف يُعلق
إنها دقيقة حداد
على وطنٍ قد قُتل وما زال يُقتل
أهنئكم يا إخوتي
أنا وتلك الأرملة ودمعة اليتيم
لكم نُبارك
عذراً.. أنا لا أعتذر
فاعتذاري سيكون مهزلة
من أكبر مهازل القدر
يا هذا.. دع التسامح يجتاح القلوب دون إذن
اجعل كلماتك سلاحاً فتاكاً
يطلق رصاصات من الورود البيضاء
لتصيب القلوب
ولا يكون للقلوب منها هروب
لا سبيل للاختباء منها
ولا مفر

الرجل الغبي

لا تخلص حد جنون الإخلاص

لا تعشق كثيراً

لا تكتفي بواحدة

لا تكن لعينها أسيراً

يجب عليك أن تنسى

ماذا يعني الوفاء

فقط اعلم أنه اسم يطلق على إحدى النساء

إن لم تصدقني يا سيدي

اعلم أنك إلى الهاوية تسقط

وفي طريق الألم تمضي

ستكون أنت يا صديقي

الرجل الغبي

طريق الألم

إلى متى

ستذبجني ذاكرتي

أسير في طريق مؤلم؟!

تجتاحني وتمررد وتفتحميني

وتغزو ذاكرتي بذكراك

التي أصبحت معاناتي

أصبحت مجرد وجع

لم يُجرد من العشق

إلى متى

سأشتم رائحة السُم الذي وضعته لي في تلك الوردة؟

سأصحو متألماً من تلك الآهاتِ

لماذا أتيت إن كنت سترحل؟!

لماذا تعشق إن كان عشقك أسود؟!

انظر إلي وتمعن

أصبحتُ الآن أحيا بلا مستقبل

بلا فرح وبلا أمل

الرقص على جدار القلب

ليس لأنك رحلت
وإنما لأنني أعطيتك كل شيء
دون خوف أو قلق
لطالما أعطيتك دون كلل أو ملل
وأنت بهذه البساطة
دون وداع ترحل

تناقض القلب

عشقتها كثيراً

والآن

أعشقها بكل معاني الكراهية

لا أستطيع تفسير هذا العشق الجديد

فقلبي أصبح لينا كالحديد

أصبح حراً كالعبيد

أصبح يعرف طريقه كالشريد

قلبي يصرخ

بدماء الشوق

الحنين

الألم

العذاب

الغدر

قد تلتخ

قلبي يناديني بصوت مكسور

احذر ثم احذر أن تيأس

ولتلك الأحزان أرجوك لا ترضخ

ماذا أجيب يا قلبي!؟

وجعك هو وجعي

أصبحتُ بالحياة لا أبالي

لماذا اختفت الألوان

لماذا سقطت دموع السحاب

لماذا اختنقت الطيور

لماذا جفت الأنهار

لماذا انتحر المهرج

لماذا أغلق السرك

لماذا تعذبني تلك الأفكار

وتغتالي كلماتي

الأغاني

الأماني

وتلك الأشعار

أحمق

أنا أحمق

ولكلماتك اللذيذة سأذوق

أنتِ جناحي النورس

و أنا الطائر المغرور

أغتر بكِ يا سيدي

أنا الأشواق

الحنين

اللقاء

والفراق

وأنتِ

من تتعكز علي لتنهى العذاب

وتحو تلك الماسات من العين

عذرا أنا أحمق

لا أستطيع الصمود كثيرا

أمام غابات الكلمات

فأنا أشتهي تلك الكؤوس

أستلذ بها
كما تستلذين بالسحر
فكيف لساحرة مثلك
أن تبحث عن أصداف الأمانى
وأنتِ كل الأمنيات
أنتِ الأغصان الباسقات
وأنا الأزهار
فلتسكبي أشواقكِ عليّ
لأزهر
وأبعد ألم الفراق
وأبعد من بذرتي القلق
عذرا فأنا أحرق
لا تصنعي جناحين
فأنتِ حمامة بيضاء
إلى الجنون ستطيرين
كما طار خيالي إلى غاباتِ كلماتكِ
لأحرفكِ و همساتكِ

تَمزُقُ القُلُوبَ

يتمزقُ قلبي

وتمزقُ القلوب مؤلم

ينهي الحب

الحنين

الشوق

والضحكات

فالضحكات أساسها القلب

حينما تتمزق القلوب

يصبح الجسد ساكناً

لا يملك روحاً

لا يعيش كما يعيش الآخرون

يكتفي بالصمت و الأنين

يرجو الرحمة من رب العالمين

يكون مُحبطاً

يجث عن عقاقير سحرية

لتريح القلب الحزين

حينما تتمزق القلوب
تسقط الممالك والمدن بل والقارات
تُحرق الغابات
تُعدم الأزهار
تنتهي الأحلام
ويبدأ القلب بدخول فترة سُبات
حينما تتمزق القلوب
لا تبقى السعادة للحظات
لا يبقى إلا جنون الوجع المزمّن
ودموع قلب قد قُهر وصُدم
يعيش العقل مستمعاً لتلك الآهات
التي تخرج من الجسد لساعات

ما زلتُ أبكي

كالطفل الذي فقد لعبتهُ
الذي ضاع في مدينة الألعاب
الذي سقط وهو يركض خلف أصدقائه
ما زلتُ أبكي
ما زلتُ أركض باحثاً عن حضن أمي
أمي ابنك الشقي قد كَبُرُ
وما زال يبكي
تساقط دموعي كحبات المطر
على خدي
كَبُرْتُ وكَبُرَ الوجع في صدري
لم أعد قادراً على الأُحتمال
ضعفتُ
هزلتُ
وأصبحتُ لا أهتم لشيءٍ
ولا لإحدٍ سيري دمعي
أخذتُ منديلاً ومن المنجل المفاجئ أخفيتُ عيني

وصرتُ أصرخُ بصمتٍ
أريد حُضنَ أُمي
فهذه الدنيا قد آلمتني
ولكن لم أجد حُضنكِ
ولا حُضن تلك التي أسميتها ملكتي
وحيداً ضائعاً تائهاً
أصبحتَ يا قلبي
لذا سأبكي
على دمعي يرافقك
ولعلك للعذاب ستنسى

لا تحزني

لا تحزني

فحزنك يقتل سعادي

يزلزلُ قارة العشق صدري

يهدمُ قصري

يحرقُ حدائقني

يبعثرُ سحبي

فلا تتساقط في قلبي الأمطار

تموتُ حقولي

تموتُ فيه الأشجار

ترحلُ العصافير مني

إلى خديكٍ سيدتي

لتداعب دموعك قليلا

لا تحزني

لم الحزنُ و أنتِ بقربي؟!!

أتخزينين يا ملكتي في حضرتي؟!!

لستُ كاذبا أقسمُ لكِ

ابتسمي قليلا لا تترددي

افتحي أمامي الأفق

فبسمتكُ هي أفقي

لا تحزني

الحزن في عالم الملكات مُحرم

وملكة الملكات هي أنتِ

أنتِ قارتي

دولتي

مدينتي

وقريتي

أنتِ الكون الجميلُ

أنتِ خارطتي

لا تحزني

أرجو من قلبك أنستي

أن يحيا دون خوفٍ أو قلقٍ

لا تخشي الأيام وأنتِ هنا

بالأمان ألا تشعرين؟!

مملوككِ أنا

وأنتِ مملوكتي

لا تحزني

أيا شجرة الزيتون

وأغصان الرياحين

حامضة ولذيذة أنتِ كشجرة الليمون

ما زلتُ أرجوكِ يا زهرةُ الياسمين

ألا تحزني

كاذبة

انتظرتها طويلا
تحت قطرات المطر
لأخبرها بما أريد
لأقدم لها زجاجة عطرٍ
لأعطيها قلادة فيها قطعة من القمر
دعوتها على العشاء
قالت ستأتي حتماً
جهزت تلك الطاولة
وأعددتُ الحساء
نثرت الورد في كل مكان
أشعلت شمعتين
وانتظرتها لتأتي
وكان انتظاري غباءا

دعيني

دعيني أرى جمالك عسى أن أومن بالحب

وقد أدمن على شفتيك

كم أشتهي تقبيل وجنتيك

والضياع في رغبة

تطير من عينيك

كالشرار لتحرقني قليلا

تشعني قليلا

وتردني في عالم الجنون قليلا

لم ولن أدفن تحت التراب

فأنا ما زلت حياً

سيكون صدرك قبوري

وسيكون جسدك كفني

من يعاقبني ويحاسبني

ستسألني

من معشوقتك؟!؟

من ملكتك؟!؟

من تلك التي تنثر كلماتك عليها

كما تُنثر الورود

من تلك التي قد ضاع قلبك في عشقها

وتهواها دون حدود

دون قيود

من تلك التي تنسى الحياة في

حضرتها

تنسى كل شيء

تنسى الروح و الوجود

حينها لا أجيب

لن أخبرك باسمها

فأنا أغار على أحرف اسمك منك

فقط اترك جنوني لي

اترك اسمها مختبئاً في قلبي

العدالة الضائعة

يا حضرة القاضي

أين العدالة؟!

أين رحلت؟!

ذهبت دون أن تطرق أبوابي؟!

لم تأتي لتستمع لأوجاعي؟!

ها أنا أسألك وأريد جواباً لسؤالي

لي قلبٌ يتألم كثيراً

من شدة المآسي

أين الحقيقة يا سيدي

بجثتُ عنها في كل مكان

ولم أجدها

رحلت مع العدالة وبقيت آلامي

قررتُ أن أبيع قلبي

وهل يبع القلب صواب؟

قررت بيعه لعلمي

أجد صخوراً لأضعها في أحشائي

بين أضلعي

فالصخر يبقى ولا يتألم

أما أنا فقد أكتفيت

ارتشاف كؤوساً من رحيق الألم

سهام الخذلان

أصابني سهام الخذلان
في أعماق قلبي
أُصبت بسهمين
الأول توسط القلب بإتقان
والآخر أصابني في الشريان
كأن العالم قد اتحد
وأعلن الحرب علي
قامت الحروب
وضدي تحالف الجميع
أصبحت أواجه العدوان
وجعي قصيدة
لم ينظمها شاعر
ألبي لوحة
لم يرسمها أمهر رسام
عذراً فأنا قد أصابني الخذلان

لستُ أنا

ذاك الشريد الضائعُ

التائه والحائرُ

في عتمة الليل

يقاتل الشوق ويرسمُ الأحلام

في إحدى يديه سيف

وفي الأخرى ريشة الرسام

لست أنا

من صارحته الحياة

وياغته سكاكين الغدر

في ظهره

ليموت حيا

ويحيا في عالم الموت

المليء بخيبة الآمال والأحزان

أكرر لستُ أنا

من يرحلُ عنه من أراد الرحيل

في لحظة

قرر ذاك الغريب عنه

الذهاب

دون النظر إلى الوراء

و يسمح بعودته وقتما يشاء

لستُ أنا

من داعبت كلماته قطرات المطر

وركضت خلفه أجمل الورود

وتتذوق من أحرفه أطيب الثمر

من بحنانه يذيب الحديد

ويدمر الصخور

ولأجل عينيه يسقط القمر

لست أنا

هل تسمح لي

هل تسمح لي؟!

أن أشكرك كثيراً.. وأشتمك كثيراً
وأطلق عبارات الوجد في صدري
تلك التي تركتها.. حينما تركتني قتيلاً

هل تسمح لي؟!

أن أترك كل شيء أحبته معك
وألقيته في تلك النار المشتعلة
التي أشعلتها أنت في قلبي
تلك التي أحرقتني

نار تأكل الروح و تطفىء الحياة
فلا تعاتبني فهذه أفعالك الجارحة

هل تسمح لي؟!

أن أحيا بلا حياة مؤكدة
أن أرميك بتلك الورود
التي أهديتني إياها

في لحظات العشق الكاذبة

الورقة الأخيرة

تلك الورقة الأخيرة
جعلتني أشعرُ بالحيرة
ماذا أكتبُ بها يا ترى؟!
أأكتبُ عن موطني
الذي تدمرت به تلك الأشياء الجميلة؟!
لا بل سأكتبُ عن عشقي
قلبي
جنوني
وجعي
خيبة أُملي بتلك الرقيقة
سأكتبُ عن جنون الغيرة
بالفعل إنها مُصيبة
أريدُ الكتابة عن أمٍ فقدت ولدها
برصاصات أُطلقت من أناس ليسوا غرباء
أأكتبُ عن فلسطين التي
قُتلت كما قُتلت العروبة؟

في تلك الورقة الأخيرة
سأحفظ جزءا فيها
لأكتب عن صراخ طفلة
فقدت والدها
أمام عينيها
على عتبة المشفى
فقط لأنها فقيرة
نسيت الحياة و نسيتُ
أنها الورقة الأخيرة
فلم أكتب عن عجوز
قد أصبحت ضريرة
بسبب دموع وجع
وحزن وقهر
من هذه الحياة المريرة

ليلي

ليلي يا قاتلة أقداري
يامن عابتني لأجلها أشعاري
دمرت كل حصوني
وصرت أسير في الطرقات
تحت قطرات المطر
تائها أطارد خيالي
ليلي وآه من تلك الليلة
التي رأيتك فيها يا ليلي لأول مرة
وددت أن تتكرر تلك الصدفة
لم أعلم أن الضياع بين عينيك
سيفقى خيارتي
سيفرض عليّ
كما تفرض الأقدار

ليلي

يا حنين الماضي

ونجوى المستقبل

وظلام الحاضر الآني

يا غصة وجع

تخفتني

تبعثرني

ترفعني الى السماء مرةً

وتسقطني آلاف المراتِ

ليلي

ألا تعلمين ما حدث؟!!

زرت جميع العرافاتِ في موطني

قارئات الفناجين

كهنة المعابد

القسيسين

جميع السحرة

باحثا عن إجابة لسؤالي

أيموت العاشق حيا؟!!

أم يموت العشق في الأحياء؟!!

ليلي

للعاشق قبلة

الرقص على جدار القلب

والتعبد فيها

ألف ألف قُبلة

زيارتها واجبة

و الطواف حول خصرها

في العشق له قدر و منزلة

ليلي

جميلة الأميرات المدللة

عشقها في القلب غريزة

ليلي

وليست كل اليالي

تشبه ليلي

لا تقولي شيئاً

لا تقولي شيئاً

فقط عودي إلي

إلى قصرِكِ

مملكَتِكِ

عالمِكِ

منزلكِ الذي لطالما كنتِ فيه ملكة

عودي إلى تلك المدفأة

التي لطالما قرأتني أمامها رواياتي

عودي إلى تلك الشرفة

التي كنا في كل صباح

نتبادل الغزل فيها

مع فنجانين من القهوة

لا تتحدثي

فقط اكتفي بالصمتِ

عودي ولتُلقي نظرة

لم يتغير شيء

ما زال الكرسي المتحرك
يتحرك بهدوء
ما زالت القهوة ساخنة
ما زالت طاولة العشاء الرومانسية الحمراء
تلك الشمعتان
الأطباق
الكؤوس الفاخرة
كما هي لم تتحرك
عودي لكن لا تبقي هنا كثيراً
اجمعي ما تبقى لكِ
من أغراض
ذكريات.. كلمات.. أوراق
ونظارتك التي أهديتها لكِ
قبلاتي التي لم أبخل بها عليكِ
وارحلي
اذهبي حيث قررت أن تذهبين
لا تبقي برفقتي
فأنا لا أعطي فرصة ثانية

داعية وداعشية

رأيت ذات النقاب الأسود

أضاعني

وأضاعت قلبي الممزق

دلالها مستتر

خلف جنون عيناها المخاطرة

أسيرُ كنت بين يديها

على رأسي توجهُ فوهة البندق

سألتها من تكونين؟!!

يا صاحبة العينين السحرية

يا غزالة أبت أن تكون ضحية

من مثلك يا آنسة

تستحق أن تكون لها مملكة

فيها هي السلطنة

تغزلتُ بها متناسيا

أنني أسير لهذه القاتلة

تناسيت سلاحاً يقتل الحياة

لم أكثرث لمن هم حولي
فأنا أتغزل بالساحرة
أجابتي وقالت: رفقاً بنفسك
فجسدك على عذاب المجيم لا يقدر
على نار تحرقه لن يصبر
لن يستطيع النجاة
أعداره لن تُقبل
أنا يا من تسألني من أكون
مقاتلة داعشية
نظرتُ لعينها
كانت تجتاحني ابتسامة سُخرية
أتفخرين بأنك -يا جميلتي-
قاتلة داعشية
إن كنتِ كذلك
فأنا في العشق داعية
قتلتي ولم أقتل
بعثرتني لتختلط مشاعري
بذرات التراب الطيبة

قالت لي:

قف أرجوك يا هذا

لا تشعل بداخلي مشاعر

الأثوية

لا تعريني أمام قلبي

لا تذكرني بإني امرأة عربية

أنا الأمُ المربية

الزوجة العاشقة

الأختُ المحبة

الابنة المنجية

لا تبعثني كما بعثتاك

لا تجبرني على التذكر

إنني ملكة تحمّني

العاطفة

لن أستقيل

لن أستقيل

عذراً أيتها الحياة

كوني مؤلمة

سيئة

قاسية

كوني كما تريد أن تكوني

وأنا سأكون كما ينبغي عليّ أن أكون

تمردك لجنوني لن يقيـل

تلك العثرات التي أجدها فيك

لن تصنع بداخلي المستحيل

سأظل على قاربي

أجذف ضد التيار القوي

بكل قوتي

كالشهاب في السماء أنا

والشهب عن السماء لا تستقيل

عينك

عينك قصر للعاشقين

مدينة الفرسان

أرض معركة للشجعان

والمقاتلين

في عصر اللاعشق

أنا العاشق الأخير

أنا الفارس الذي رضع الشجاعة

كما يرضع الطفل من أمه

أنا المحارب الذي يقطع رقاب الخائنين

أنا الذي بين ذراعيك سيدتي

سقط أسير

رفقا بي يا أيتها المستبدة

كفأك جلدي بسوط الغرام

كفأك حرقى بنار الشوق

كفأك صلي بخشبة الفراق

لتأكل طير الألم من رأسي

فالصلب في دين الإنسانية حرام

هي مستبدة

متمردة

أعلنت الانقلاب على قلبي

أقامت الثورات والمعارك

بساحات صدري

استباحت المعابد الأربعة

في القلب ولم ترأف بي

نفذت تأويل يوسف

ولم أستطع أن أصعد إلى السماء

كما فعل عيسى

لم أجد شبيهي

هي مملكة ومقبرة

قُبرتُ في تلك المملكة

أنا من شيدها

وأنا الوحيد الذي يعلم

بتلك الطوبة التي ستهدمها

إن ابتعدت عن أخواتها

ماذا بعد؟!

صرختُ مُتسائلاً

أفي العشقِ خطأ؟!

هل العاشق في زمن الخيانةِ خائن؟!

هل الذهاب إلى قلب ليلي جُرم؟!

أريدُ لأسئلي إجاباتٍ وأنا الذي

لم يضع يوماً في أسئلتهِ

أحببتُ فتاةً ساحرة

ماذا بعد؟!

عشقت عينيها الفاتنة

ماذا بعد ؟!

أردتها لي سلطنة

ماذا بعد؟!

ذهبتُ لسلطانها

ماذا بعد؟!

أصبحتُ قريباً منها

ماذا بعد؟!

صمتٌ يعتريني
كلماتٌ تخنُّني
غصاتٌ في القلبِ تؤلمني
لا أستطيع الإجابة فلا تسألني
لا تُكرّر تلك الكهتين القاتلة
لا تقل ماذا بعد؟!
لأن الإجابة ستكون يا سائلي
قد نُحر ذلك الوعد
سقط من القلبِ كسقوط المطرِ
قسم قلبي نصفين
ضربه كضربِ الرعد

كاذبتي

هي صادقة
وعدتني أننا لن نفترق
إلى إن زارنا الموت
وقبل رحيلها
قتلتني بسهام الرحيل
المباغثة
أخبروها أنني أحببتها
عشقتها وأردت
البقاء بقربها
أخبروها أنني في معركة العشق
أمسيت مقاتلا
وأصبحت شهيدا
ما قتلتني الأعداء
بل قتلتني سهامها
كان الوفاء سيفي
والإخلاص سهمي

كان الدفاع عن خيمتها

هو كل ما يهمني

هي وعيناها وخداها

جبينها المشرق

شفتها الساحرتان

قوامها المنحوت

جميعهم كانوا

عشقي وجنوني

قتلتُ وأنا أتمم

لن تأسروا ملكتي

لن تخطفوا الفرحة مني

ويالني من محظوظ

ويالحظي العائر

فأنا الوحيد الذي

قتلني فرحتي

يا حب

يا حب

هدفي أن أحيأ بعيداً عنك

لا تغزيني

لا تسلطي جيشك عليّ

فأمام أعين الجميلات

تسقط حصوني

يا حب

ابتعد ولا تقترب

فقربك سعادة وألم

أشيد فيك مملكتي

وفي لحظة

تسقط وتصبحَ عدماً

يا حب

ما زلتُ أحبُّ الحب

أحيأ بحب

أضيق بين كلمات الحب

أغرق بين همساته
كما يغرق عاشق النساء
في بحر أعينهن
فرققاً بمن غرق فيك
رفقاً بمن عندما يقف في حضرتك
يتناسى قسمه بالابتعاد عنك
ويدعي الغباء

مازال طيفك

ما زلتُ أحدثكِ
أُجادل الجميع
حينما يسألوني
كيف لشابٍ مثلي ألاَّ يعشّق؟!
كيف أعيّشُ وحيداً؟!
كيف لا أُعشّق؟!
لا يعلمون أنني قطعة عشقٍ متمزقة
مازال طيفكُ سيدتي
يأتي إليّ
دون إذنٍ أو إنذار
يأتي ويأسرني دون مقاومةٍ مني
دون اعتراضٍ مني
فطيفكُ لا يترك لي أي خيار
يجبرني على دخولِ الجنة
يلقي بي بلحظةٍ إلى النار
ما زالت عينك تطادرنني

ترسني بأجمل النظرات
تحاصرني تلك الوعود والذكريات
ترشّف الحنين من عيني
لتروي ظمأها لساعات
تناجي قلبي الصغير الطائر
في تلك السماوات
ليبني له عشاً في قلبك لينبض
ويعود إلى الحياة
ما زالت وعودك تزورني
في لحظات الوحدة التي
أنا بها مجبر
دموع الورد في خدي
تفوح في جسدي
كأنها قطرات ماء الورد المعطر
أنت الشمسُ سيدتي وأنا القمرُ
بالله عليك تحدي
هل ينبغي للشمس أن تدرك القمر؟!!

حديث العين

تفضحني عيني

تتحدث كثيراً

حينما تصمت حواسي

تصمتُ مشاعري

أحاسيسي

حتى قلبي يصمتُ

فلا ينبض

تفضحني مجيبةً على تلك الأسئلة

أشتاق؟!

أيؤلمك الفراق؟!

هل زارك الحنين يوماً؟!

أتبكي بحرقة؟!

أتموت في الليلة ألف ألف مرة؟!

تُجيب وفي قلبي ألف صرخة

موجعة

نعم أشتاق، وهل للشوق دواء؟!

الرقص على جدار القلب

أحُنُّ فكيف يجتمع الحنين و البقاء!؟

إن قلتُ أنني أصبحتُ له كارهاً

فهذا كذبٌ

نفاقٌ

ورياء

ستعودين

كما وعدتك بالبقاء
ولم أخلف وعدي سيدتي
أعدك أنك ستعودين
ستعودين إلي تائهة
كشاربة الخمر
تتخطين يمنا ويسرة
ستخبريني بندمك
وأن حياتك بعد غدرك
أصبحت حطاماً ودمارا
أعدك بذلك
يا فصل الخريف في ربيع حياتي
يا ناراً تُحرق أحشائي
يا وجعاً يسكنُ حشاشتي
ستعودين ذات يوم
أعدك يا سيدتي

الحياة في عينيك

لأجل الحياة في عينيك يا حبيبي

أُحِبُّكَ

لأجل ذكرياتنا التي ذُبلتْ

أُحِبُّكَ

لأجل ضحكاتك الساحرة

أُحِبُّكَ

لأجل قطرات المطر

ساعات السهر

لأجل الورود في خديك

كأنها على ضفاف النهر

وحولها الشجر

أُحِبُّكَ

لا تذهلي

ولنفسك القاتلة لا تسألي

رحلتُ عنه و ما زال يعشقني!؟

فأنا كنتُ غيباً

والآن أصبحتُ أكثرُ غباءً

لا لشيءٍ فقط

لأن قلبي لا يعرف الدهاء

وإنما عاش وسيعيش عاشقاً

للصدقِ والوفاء

لن أعود

إن عدتُ
سأعود لأقتلعك
من أركان ذكرياتي المهجورة
التي تُفزع من يدخلها سواي
المملوءة ببيوت العناكب
بالجرذان في كل مكان
وبعد إقتلاعك
سأحاول هدمها
لا أريد هدمها عليك
فما زلت أخشى أن تتأذي
أخشى على عينيك
اللتين عشقتهما
لطالما محيتُ دمعتك
لطالما أخبرتك
أنها تحرقني
تعذبني

ترفعني إلى السماء السادسة

وتسقطني

لأقع وتكسرني

لطالما رجوتك بقوة وضعف

ألا تكسريني

فخطمتني

والآن أتعبتني عليّ؟!

رفقاً بي فأنا لا أقوى على سكرات الموت مرتين

حينما تكونين أنتِ قاتلي

سيدتي

أنا لستُ مقاتل

وأنتِ لستِ في أرض معركة

أنا لستُ كاتباً

وأنتِ لستِ عابرة

لم تكوني في يومٍ شخصية في رواية

بل أنتِ كنتِ بذاتك القاتلة

وعينيك الفاتنة

وبراءتك الكاذبة

وابتسامة الأفعى التي تسبق لدغتها

كنتِ أقسى رواية

قتلتِ البطل والكاتب والقارئ

قتلتِ نفسك أيضاً

فأصبحتِ عن الحياة غائبة

أصبحتِ امرأة حائرة

تُخشى الحقيقة

أصبحتِ عمياء البصيرة

قتلتني يا وجعي الراقي

وعشقتك يا أيتها المكابرة

لكنني لن أدعو عليكِ

لأنك كنتِ رائعة

وأنتِ الآنِ ذكرى مُميزة

عيناها خمر

- من أنتِ؟!!
 - أنا زهرة الياسين
 - عجباً!! كيف لزهرة ألا تُسقى؟! لما أنتِ ذابلة؟!!
 - ذبلتُ بشمسِ العشق التي حجت عني قطرات مطر العاشقين ذبلتُ لأنني عاشقةٌ مكابرة
 - هل تغزل بكِ أحد يا فاتنة؟!!
 - لستُ فاتنة، لا يجرؤ أحد على مغازليتي فأنا مجنونة وقاتلة
 - حسناً
- فلتصمتي قليلاً
إن كنتِ تدعين الجنون
فأنا أكثر جنونا منك
جنوني يملؤه العشق
جنونٌ لا يكفيه هذا الكون
لم أذق الخمر يوماً
لم أتلذذ بطعم النبيذ المعتق
ما كنت فاجراً أو فاسقاً من قبل
رؤيتك سيدتي
والآن أشعر أنني منتشٍ
تأتين أمامي فأرى عينيك
التي تجعلني حائراً
تائهاً

ضائعا

ثملا

أماي كاسات عبق

ما ظننتُ يوما أن أسقط

رفقا بي

وبقلبٍ بجنونٍ ينبض

تسارع نبضاته

كأنه في السماء يُحلق

سنحلم

سنحلمُ

لن نصبر لا ولن ننتظر

حتى ينتهي هذا الواقع المُظلم

سنقف كالجبال

أمام عاصفة الرمال

التي أوجعتنا

جعلت كل شيء في حياتنا مؤلماً

سنعيش قليلاً

في حياة الموت البائسة

سنسرق خيوط الشمس

سنحيكُ بها للأمل سُترة

ضعفنا!! لا تلك كذبة

إشاعات مُغرصة.. ما زلنا على قيد الحياة

وهذه أكبر فُرصة.. لن نتخاذل

لن ننتظر حتى يحن علينا أحد

ويعطينا تلك السمكة

سهام قاتلة

قُلتُ حياتي الطائشة
بسهم فتاة ساحرة
أصبحتُ كبيراً.. ناظماً
أشعر وكأن سنين عمري
تُسرَقُ أمامي
بالله عليكِ يا امرأة
كتب عنها تاريخي
سجل المؤرخون اسمها
على صفحاتي.. أخبريني
ماذا فعلتِ كي تسقط حصوني؟!
يجتمع فرسان قلبي
بحوريات قلبكِ
كيف أضعتِ
تهور مجنونٍ مثلي
في صفحات الماضي
تحدثي ولا تترددِي؟!!

كذب صادق

لا أشتاق إليك
سأتعلمُ الكذب بكل صدق
سأتقنه جيداً
سأجمع قواي وأخبرك
أنني لا أشتاق إليك
لا أشتاق لعينيك
للمس يديك
حتى أني لا أشتاق للتحدث معك
أنت بعيدة عني
حاولت إخبارك
أنني أريد فقط الاطمئنان عليك
أعلم أنك هنا
فلا نتظاهري بأنك لست موجودة
سأتفنن بالكذب وأقول
أنني لا أحتاجك
حاولت السيطرة على نفسي

حاولت أن لا أتذكركِ
أن أمحوكِ مني
كما فعلتِ أنتِ بذاكرتكِ
لكنني فشلتُ
فهنيئاً لكِ الراحة
وبئس العذاب عذابي
أنا قصة تُلخصها الأوجاع
تطاردها الأحلام
تغرقها الذاكرة التي
تأبى النسيان
لذا سألمم ما تبقى مني
كما تُلهم ذرات البلور المهشمة
وأقول لكِ
لا أشتاق إليكِ
ولا أحتاجكِ

عندما أشتاق

عندما أشتاق

تقتلني الذكريات

تسقطني كهاتي

لتعاب قلبي قليلا

وتشم الحياة قليلا

نبحث عن لحظات

نمارس الجنون فيها

قبيل الرحيل

قبيل أن يأتي الليل الطويل

أبحث عن عدة دقائق

أدعوها فيها إلى العشاء

لنشرب كؤوس النبيذ الراقية

لنشمل ونرحل

إلى العذاب

ولا يكون هناك للراحة البقاء

عصر الغدر

لا قلوب في عصر الغدر

لا قلوب هناك

بُحِثُ عنها كثيرا

في الشوارع

على قطرات المطر

في أَرْصَفَةِ النسيان

في مقبرة العمر

بين أوراق الشجر

بُحِثُ كثيرا عن قلوب صادقة

عن كلمات مخلصَة

عن مشاعر الوفاء الميَّتَة

لم أجد يا سيدتي

فلا تُتَّعِبِي نفسك بالبحث

لا تهتمي

لا تكترثي يا دَمْعَة العين

لأنك عن الحب لن تجدي

اعتراف

أحبك
أعترف بالحب
سقطت حصوني أمام عينيك
لا جدوى من الكذب
فالعشق مسألة صعبة
لا تجدي نفعاً فيه
ألف ألف كذبة
هذه حقيقة
فأنا قد سقطت مجدداً
أعلنت استسلامي
بعد لقاء جاء
مُصادفة
ويا لها من صُدفة
رائعة وجميلة
أسقطت الأتعة
لترسم أجمل قصة

الرفصن على جدار القلب

ماذا أرى؟!

وكيف أرى؟!

أرى الجمال والحكمة

أرى قاتلة النعمة

أرى أمامي أجمل نعمة

أحبك

وهذه ستكون آخر كلمة

أحبك

سقوط الذكريات

كأوراق الخريف المتساقطة

تسقط الذكريات

لتخطفها الرياح

لتصبح في السماء مُتطايرة

تلك الذكريات التي لطالما

كانت كالربيع في قلبي

كانت الحياة لي

مصدر قوتي

كل سعادي

والآن أصبحت موجهة

قبيل قدومها

تسقط دمة

لتخبرني بشوقي لها

تلك الذكريات التي أصبحت

كالحرب تؤلمني

صدري لها أرض المعركة

أصبحت كالأشلاء المتناثرة

تحمل كل الأحاسيس

شوق وعشق

وجع وألم

حرب وسلام

دمار وعمار

حطام وجنون

تارة تصبح كالأوراق

وتارة تصبح كالعصفور المسجون

فلتغفري

فلتغفري يا سيدتي

فلتغفري زلاتي التي أرهقتك

أعلمُ أني من أغبي الرجالِ

وأعلمُ أنك أجمل الأقدارِ

فلتغفري لي

كل أخطائي

وتلك العبارات التي أسقطتها عليكِ

كسهام تُصطاد بها الطيور والغزلانِ

فلتغفري ذنبي

فأنا في العشق لستُ عبداً

لا أملك فيه معبداً

محراباً

كنيسة

أو حتى مسجداً

فلتغفري يا حبيبتي

ودعتها

ودعتها
تركها تُصارع الموت
تواجه سكراته
بعد أن قطعت وريدها
لا.. لم أرحمها ولن
فقد تمادت كثيراً
تجرات قاتلي
برمي سمومها علي
كسهام تحترقني
وتسقط دمعي
تجبرت عليّ
وأنا ملك في عالمي
لا يتجبر عليّ أحد فيه
أحلامي بعثرتها
جروحي ضاعفتها
أحزاني سجلتها

على جدار قلبي
بماء الوجد .. فقتلتها
قبل أن أقع .. لم تسجني
أعترف أنها أخذتني
سرقني
ألقت بي إلى الجحيم
ولم تخرجني
لكني سأخرج
حينما تكفن بدماها
أعلم أن قبرها في صدري
و صدري مقبرة للغزاة
أردتها صديقا لي
فأشهرت سيوفها
لأسري
فقتلتها دون أن أبالي
بقلي
ووجعي
وشوقي وحنيني

صرخة

صرخة

تزلزل كياني

تناديني

تهز الحنين في صدري

عجا لصرخة صامته

تهدم تارة

وتبني تارة أخرى

تسقط الدموع

وتضحك القلب

تناقضات تجتاحني

تعصرني

لتخبرني أنني

في السماء

ذاك هو مكاني

ما الذي يحدث في هذه الأرض؟!

قتل

عقاب

سجن

ودمار

إنسانيتنا تباع برخص

أما يكفينا هراء

أما يكفي أن نحيا في أعماق البركان

هيا لنخرج من هذه النار

لنبنى بلاد

لنكون قادة للعمار

مشاعر العشق

قُلتُ مشاعر العشق
كأنها غزالة قد ضاعت
في وادي الذئابِ
أحببتها وبالحب صارحتني
قالتُ أُحبكُ
وهل الحبُّ يا سيدتي
دمار
حصار
قتال
ودماء
الحب قصة الزهور
تعشق سمائه الطيور
سلام هو على مر العصور
سيدتي
فاتنتي
محبوبي

تركنتي أتلذذ بطعم العذاب

صرخت في وجهي

أردت الرحيل والغياب

هل يجوز أن تختنق الكلمات

تُزهق العبارات

تؤسر الذكريات

فتصبح مملوكة للأحزان

كالجاريات

لا تخبريني عن عاشقك

فأنا ما زلت أعشقتك

تركنتي قلبي في الحنين يعاني

والآن أصبحت كلماتي

بلا معاني

خمر شفتيك

شربت الخمر

من بين شفتيكِ

في ظلمة الليل

وأنا في سُبَاتِ

حلمتُ بكِ

بعينيكِ

برقصاتِ العشاق

التي طالما تمايلنا

على أنغام موسيقاها

حلمتُ بهمسات

تخاطبنا بها تحت ضوء القمر

تحلوا في حياتنا لحظات السمر

صحيتُ من منامي

كنتُ ثملاً

فطلبت منكِ فنجان قهوة

من نفس كأس الخمر الذي رأيته في أحلامي

الرقص على جدار القلب

فما هذا الجنون الذي يعتريني

ما هذه القسوة التي ترهقني

قسوة أتلذذ بها

أتعذب منها ولأجلها

أيا زهرة الياسمين

ووردة الجوري

وعطر الرياحين

ماذا ترين أمامك!؟

تحدثي ولا تنجلي

عطرك

أُحِبُّ عَطْرَكَ
أَنْفَاسِكَ
نَقَاءَ طَالَمَا رَأَيْتَهُ بِدَاخِلِكَ
أُحِبُّكَ يَا شَجَرَةَ
تَجْتَمِعُ بِهَا أَلَذُّ الثَّمَارِ
رَأَيْتِكَ أَحْلَى الْأَقْدَارِ
أُحِبُّكَ بِرَفَقَتِكَ النُّجُومِ
وَمَنْ جَبِينِكَ كَانَ يَنْعَكِسُ
ضَوْءُ الْقَمَرِ
أُحِبُّكَ كَأَغْنِيَةِ فِي الْمَطَرِ
وَرَقَصَاتِ عِشَاقِ
أَصْبَحْتَ أَنْفَاسَهُمِ الْمُتَقَارِبَةِ
تُنذِرُ بِاقْتِرَابِ الْخَطَرِ
رَحَلْتِ وَمَا كَانَ الرَّحِيلَ جَمِيلًا
رَأَيْتِ الْحَيَاةَ مِنْ دُونِكَ
أَمْرًا مُسْتَحْيَلًا

الرقص على جدار القلب

عاد الشتاء ليخبرني

أن ليلي طويل

هل علمتِ؟!

هل تم إخباركِ؟!

أصبحت الأزهار رمادية اللون

كلون قلبي

جنوني

إبتسامتي

حياتي

كلون كل شيء في غيابك

أحببتك

أحببتكِ بجنون
أحببتُ عينيكِ
أحببت التغزل بكِ
وبشفتيكِ
أنتِ الجنون
لكِ وبكِ وبحضنكِ
أصبحتُ مسجون
أنتِ الدلال
يا سيدتي
أنتِ يا حبيبتي
لي الكون
لاسمكِ أحرف من ذهب
أزينُ بها قلبي
لجسمكِ قوامٌ يصرخُ بكل شغف
يا عاشقي فلتقرب
فقربكُ يسعدني

السفر الطويل

سأسافر خلف شواطئ عينيكِ

لأسرق منك تلك الآلى

لأكون ملكاً لتلك الأمانى

التي تعشقينها يا حبيبتى

سأعيش فارساً

أقاتل لأجلكِ

تلك الأحران

سأتعلم فنون العشق

و جميع طقوسه

لأتعبد في محراب جسدكِ

المليء بالزهور كالبلستان

سأصرخ صامتاً

لأجلكِ

لأجل دلالكِ

الذي يشعلُ النيران بداخلي

التي لا تنطفئ إلا بقبلة

الرقص على جدار القلب

أرتشف فيها رحيقا من شفتيك

أيا معذبتني

إلى أين الرحيل؟!

لم تسلكين طريق السفر؟!

لم تجعلين العشق في خطر؟!

وقلبي يتساقط مني

كسقوط حبات المطر

هل ستأتين

هل ستأتين؟!؟

تساءلتُ كثيراً يا سيدتي

هل ستغازلين عيني كما ينبغي؟!؟

أبسيف العشق ستقبلين؟!؟

وبه لي ستأارين؟!؟

وبكل شوقٍ لشفتي ستقبلين؟!؟

اقتربي أكثر

اسقطي في حضني

كطفلةٍ منهكة

قد تعبت من بيع الكبريت

في شوارع مدينتي

استسلمي فقلبك محاصر

وجيشك سيهزم

حصونك في حضرتي

لن تقاوم

أحببتك وسأحبك أكثر

الحرب

سنتهي الحرب
ستعود تلك الأمنيات
تلك الأحلام التي رسمناها
على جدار الحياة
ستعود
ستأتي على شكل ألوان الطيف
سنلون بها رسوماتنا
التي رسمناها بالفحم
سنتهي الحرب
وسأبتاع باقة من الورود
لأقدمها لكِ
وأقبل تلك الحدود
وستبقى أحلامنا يا حبيبتى
تلامس السماوات
فهي ليس لها حدود
في زمان الحرب

أحببتك
في أرض الدمار
بنيتُ لكِ قصرًا
أهديتُ لكِ يا مولاتي
تلك الوردة الحمراء
التي تزينها رصاصة
دع عنك كل شيء
دعينا نختئ
خلف الدبابة
لأسرق منك
آخر قبلة
قبيل الذهاب
إلى القتال
وأعود منتصرًا
أو نلتقي في الجنة

مدرستي

الحب مدرستي

هو قلبي

هو نوري

نثري

وكلماتي

الحب قافية

موزونة

به الحياة تحلو

به عشق ودلال

به ينبض القلب

ويسعد للحظات جنونه

الحب كارثة عظمى

زلازل وبراكين

ثلوج وأعاصير

والجميع يحيا به

وبسمائه يطير

الرقص على جدار القلب

الحب نغمات الأوتار

متناسقة المقام

لوحة يرسمها القلب

وتلونها الروح بأجمل الألوان

يغرق فيه الجميع

ويعشق السقوط فيه

يقتل الحقد

ويذبح الكره

ولا يوجد به قانون

الانتقام

فستان أحمر

اشتقت لك

لفستانك الأحمر

الذي جعل قلبي يتبعثر

تركني أطيّر في السماء

لأسقط على أحضانك

دون حذر

اشتقت لرائحتك حينها

لساعات قضيتها معك

فيها كان العشق يسقط

كالمطر

من جبيننا

إلى قلوبنا

اشتقت إليك

ولعشنا المصون

الذي انتهى بفاجعة

قتلت في صدري كل الفصول

إلا فصل الخريف

فقد كانت الذكريات

تساقط على قلبي

دون مبرر

عذر

إذن

دون صوت

سوى صوت الانكسار

اشتقت إليك

ولفستانك الأحمر

الذي كان على جسدك

يتراقص

ويتبختر

يناديني

لأغرس فيه احلى القبل

وأنا عن تلبية ندائه لا أتأخر

اشتقت لشعرك المفروود على كتفيك

كطاؤوس يتباهى بريشه

كنت أجمل زهراتي

اشتقت لحضن

يصبح جسدك الناعم

فيه جزء مني

وهيات أن يتركني

بل كان إلى البعيد يأخذني

اشتقت إليك

ولفستانك الأحمر

ذاك الذي وضع قلبي

في حالة خطر

أحلام وردية

قربك حلم وردي
والعشق بقلبك يقتل
اقتربي أو ارحلي
بالفعل ما عدت أهتم
في بعدك يا قاتلتي
قد ذقت مرا وعلقم
ارحلي لست عليك آسفا
وبوداعك لا لن أندم
سيعاتبني قلبي كثيرا
أقسم لك أني أعلم
لكن عقلي سيقته
ويخبره أنه لا يعلم
في بعدك
قد عشت تعيسا
أرتشف مزيجا
من الدموع

الموت

والأم

وتقولين يا سيدتي

بك أن لست مهتما

يا قصة حياتي المنسية

يا كل آلامي الأزلية

يا قصة عشقي الأبدية

أرجوك افهمي

أن قربك أحلام وردية

آخر قرار

قررتُ ألا أحتفل
ألا أبتاع وردة حمراء
لا ولن أتغزل بتلك التي أسميتها أحلى النساء
لن أذهب إلى السوق
لن أشتري لها هدية
لن أحتفل بها ولا بيوم الحب
فالاحتفال بالكذب - فعلا - غباء
لن أرثي أجمل بدلاتي الرسمية
لن أهدىها أجمل الكلمات
ولن أرسل لها أغنية
لن أحتفل
هذا العام أنا لن أحتفل
هذا كان قراري
وهذا كان أفضل خياراتي
ولكن حيث كانت روعي تلامس السماء
بلحظاتٍ هدوءٍ وصفاءٍ

زارتني تلك الذكريات

قلبي لم يحتمل

فقررتُ أن أبتاع سبعين وردة

وردة صفراء وأخرى بيضاء

لأصنع باقة أنيقة تتوسطها وردة سوداء

لتُخبر العاشقين

عن وجع أنيقٍ وحزين

ولتسأل الذكريات والحنين

هل هناك شيء في هذا الزمان

أرخص من ذاك المعتوه المُسمى بالوفاء؟!

في المساء

في المساء

حينما تختفي كل الأضواء

في لحظات تكون العتمة فيها

لا يوجد فيها شيء

لا بشر، لا حديث، لا ضوضاء

حينما تكون النفس أقرب إلى السماء

حينما تلامس أرواحنا الفضاء

نذهب بعقولنا إلى البعيد

هذا يحلم وتلك تتذكر

وذاك يبكي على هدف قد تبعثر

وأنا أفكر فيك يا سيدتي

أفكر بالحب

أفكر بالجنون

أفكر بلحظات الوفاء

أفكر بأمر مارست فيها طقوس الغباء

أفكر بعينيك

بخديك

بشفتيكِ

وجنونك

أفكر بكل تفاصيل رسمك

تخذلني عيناى

وتغدر بي دمعة على النزول أصرت

وبجها لك يا حبيبتي قد أقرت

فلا تذهبي ولتعودي لحضني

ولا تتركي دمعتين قد تهاوت

قانون حب الأميرات

أحبت أميرة
وفي قانون حب الأميرات
ستضيع بين الكلمات
بين الهمسات
ستضيع في الغابات
وتغرق في البحر
وستنسى كل الجميلات
في قانون حب الأميرات
ستمضي أيامك متسارعة
ستحزن
ستفرح
ستتألم
أحبت أميرة
وفي قانون حب الأميرات
ستدفن حيا
وستعيش أسيرا

أحبت أميرة
وفي قانون حب الأميرات
الحكم بالإعدام
سيأتي في أي لحظة
دون سابق إنذار
دون أعذار
دون خلاف أو شجار
أحبت أميرة
وما زلت أحبا حد الجنون
متناسيا كل العبارات
كل الكلمات
أحبت أميرة
وسأعلن عليها الثورات
سأقاتلها حتى تخضع
وتراجع
سأعدمها بمشقة قلبي
حتى يسقط تاجها
وألبسها تاج الملكات

أحبت أميرة

ولو كان حبها ضرباً من الجنون

سأحبها وسأحبها ولن أتركها تذهب

سأفك وثاقها

وسأفتح قيدها

إن عادت فهي لي

وإن لم تعد فلتذهب

ولكنني أعلم بأنها ستعود

إن أحببني فقط

التغزل بك

دعيني أتغزل بك
كيفما أشاء
دعيني أنقش أحرفي
دعيني أغرسها في أعماقك
دعيني أتحدث عنك
هنا وهناك
دعيني أعلن استسلامي لك
أمام جميع النساء
دعيني أخبرهن أنني
أعشق سيدتهن
وأميرتهن
وملكتهن
دعيني أتغزل بعينيك
في كل صباح
وفي كل مساء
دعي كلماتي تتحدث

بما يليق بمقامك
وتصل إلى عظيم شأنك
أنا ألف مرة أحبك
وألف مرة أعشقتك
وفي كل مرة أغار عليك
ألف مرة
أنت من خفق القلب
لأجلها
وأنت من توقف القلب
لحزنها
أحبك كثيراً.. أقسم لك

حينما أشتاق

أشتاق إليك
وحينما أشتاق
أهرب بعيداً
أغمض عيني
أنام كثيراً
وأدعو ربي
أن أراكِ حلماً
أحببتك كثيراً
وأردتك كثيراً
حاولت البقاء معك
لكن رجولتي أمرتني
فللرجل شيطان يا سيدي
يجب عليكِ ألا تتعديهما
لا تتمردي
لا تمارسي غباء المرأة عليهما
ثقته قوية وتتكسر سريعاً

وكرامته جبل قوي راسخ

إن عبثي بأحدهما

فاعلمي أنك قد رحلت

قد انتهيت بل مت

عشقتك بجنون قيس

وتهور عنتره

وغباء روميو

أحببتك بشدة

وأنت من ستخسر عشقي

وما أنا إلا رجل

تعشقه معظم النساء

وماذا بعد

وماذا بعد؟
أتساءلُ كثيراً
وفي عالم الحيرةِ
أنا ضائعٌ.. تائهٌ
أبحثُ عن إجابةٍ لسؤالي
كشريدٍ قد تاه في الصحراءِ
يبحث عن قطرة ماءٍ
وقليل من الزادِ
في الحياةِ معرّكان
معركةُ حربٍ
بالنيرانِ والسهامِ
ومعركةُ عشقٍ
تنهار أمامها حصوني
قد كنتُ منتصراً
ولكن عينها غلبتني
وبدأت الحربُ

دون تكافؤ أو تساوٍ
استخدمت فيها أسلحة محرمة
نظراتُ كالسهام تسكنُ أحشائي
في أرض المعركة
حيث الورود تحاصرنا
وتغاريد العصافير
تلامس قلبي
وما زال صوت الماء
يدغدغ إحساسي
جعلتني ثابتاً
واقفاً دون حراكٍ
وأصابتني سهامها
دون عناءٍ
قتلني بكلماتها
وأخفيتُ كلماتي
وندمتُ حقاً
لأن كلماتي
أيضاً تؤلّمني

كنتُ

كنتُ شريداً

ضائعاً فوجدتني

كنتُ تائهاً

فأوتني

كنتُ أبحثُ عنها

فوجدتني

من تكونين يا ترى؟!

أأنت ملاك؟!

أم هلاك؟!

هل أتيت من الجنة؟!

أم أتيت من الجنة؟!

عجبا!!

ماذا أقول؟!

أعتقدُ أنني مريضٌ!

لا بل قد أصابني الجنون

أنت صدفةٌ

من صدف القدر
أنتِ أجمل شيء
أجملُ من الزهرِ والشجر
أنتِ كحديقة تملؤها الزهور
أضيق في بحر عينيك
وأغرقُ وما لي منهما مفر
أنتِ السعادة
أنتِ الراحة
وأنتِ ملكة عرشها
فوق سطح القمر
أنتِ خاطفة قلبي
أنتِ باختصار
أجملُ صدف القدر

غيرة عاشقة

سأقتلك يا حبيبي
إن نظرت إلى امرأة غيري
هكذا كان جنونها
فبالقتل هددتني
وأقسمت بربها
أنها ستدبحني
لم أكن أعلم يا سادة
أنني أحببت قاتلتني
أحببت فتاة.. بجمالها أغرتني
وبسهام نظراتها.. أصابتني
أحببت طفلة داعش
وضعت سكين طبخها
على رقبتني
وقالت بكل برودٍ
سأذبحك.. إن تركتني
مجنونة هي.. وبالجنون وعدتني

في المعركة

في المعركة
حيث أصوات الرصاص
ودوي الانفجارات
هنا وهناك
ما زالت أصوات المدافع
والمعابر ما زالت ساخنة
في ساحة المعركة
يسقط هذا قتيلا
ويصاب ذاك
في ساحة المعركة
كان الوضع دموي
قتالا لا يعرف الهدوء للحظات
في ساحة المعركة
كنت ذاهباً ودماء العدو تتطاير
لتلامس جسدي
وتلامس خدي

وتتطاير أشلاؤهم حولي
في ساحة المعركة
حيث الموت يصرخ
هأنذا قادم
رأيت تلك الطفلة المشردة
لم تكثرث لأي شيء
وقفت مندهشاً
لم أقوى على الحراك
لم أستطع السير خطوة واحدة
أتت إلي وفي يدها وردة
قد جرحتها شوكتها
ولكنها مازالت بها متمسكة
سألتني وبراءة في وجهها مرتسمة
متى ستنتهي هذه الحرب الفاجرة
أخبرتني أمي قبل أن تموت
أنها ستحضر لي الطعام
وأنا يا سيدي جائعة

عينك قصيدة

عينك قصيدة
لا تقبل وزنا أو قافية
دأما هي متمردة
خداك لوحة عصية
من الصعب
رسم لوحة تشبهها
شفتاك مملكة للعسل
الذي لا يتقاطر إلا بقبلائي
لجسدك المرمري ومنحنياته
حصون تسقط
حينما تقترب أنفاسي
أشتاق لعينيك
ولهمسائك
أشتاق لجمالك
ودلالك
أشتاق لوطني

الذي حدوده في صدرك

قلبك الزهري ملكي

ذاك الذي يدلني

بشغف وحنون

يذكرني

بجتاحني

يحطم أسوار الخوف

من الماضي

ويفتح في قلبي

حنون العشق

والعشاق يا حبيبي

هل تقبلين؟

هل تقبلين أن أتغزل بكِ؟!

أن أنسج الكلمات

لأجل عينيكِ

وفي خديكِ أرسم الضحكات

هل تقبلين وعودي

التي لا أعطيها

إلا للجماليات

قبل أن تلقين علي ردك

فلتعلمي

أنني قد سممت الحياة

سممت زراعة

القبلات

في خدود النساء

أريد محرّاباً

معبداً

مسجداً

بعيدا عن الجميع

بين جبلين

لأبدأ شعائري

لأقدم القرابين

والصلوات

فهل تقبلين

أن تكوني في العشق

معبي

أن تكوني في الجنون

قلبي

أجيبني ولا تترددي

لولم ترحلي

ماذا لو لم تذهبي

لم ترحلي

لم نفترق

لكنت الآن بين ذراعيك

نائم دون قلق

لكنت في عينيك

في بحرها

أداعب الغرق

ماذا لو

لم تسقط أحكامك علينا

كضربة سيف

تقتل قلوبنا

أمام ناظرينا

تقتل ضحكاتنا

همساتنا

تطعن في كل ليلة

ذكرياتنا

ماذا لو

لم تأمري قلبك أن يغلق أبوابه

لكان الآن بين ذراعي

ستكون حياته

نجاته

أفراحه

وأحزانه

لكنتي ملكتي المدللة

وكنت فارسك المقاتل

لأحزانك الكبيرة

لجراح قلبك الصغيرة

سيدتي

حينما أراكِ

لن أعاتبك قليلا

لن أسألك ماذا حدث!؟

فقط سأنظر لعينيك طويلا

سأبتسم وأكون رجلا أنيقا

سأمثل

أنني رجل برجوازي

وبكل ذوق ورقة

سأدعوك لاحتساء

فنجان قهوة

أريد أن أصحو

فقط ثملت من عينيك

تذكرت ذاك النييد الفاخر

الذي لطالما كنت أرتشفه

من بين شفتيك

فهل ستقبلين؟

انكسار قلم

كسر القلم
حينما أصبح القلب
من الحب يتألم
عذرا
ما قلته سيقوله من يعلم
بقسوة الجراح
بمن تسلى بقلب
بالحياة مفعم
كسرت جناح الطير
فسقط
وكان سقوطه مؤلم
ما بالك يا صياد الطيور
ألا تخشى أن تنقلب الأقدار
وتصبح طيرا مكسورا
قف قليلا
انظر إلى أوجاع قد غرستها

الرقص على جدار القلب

في روح بالحب قتلتها

لا بالكذب و اللعب

بالغش و الورود

بكلماتك التي تغلب

قتلت روحا

من الصعب

أن تغلب

لقاء في الجحيم

لقاء في الجحيم
سنلتقي ذات يوم
سأراك مصادفة
وأنت ترتدين أجمل فساتينك
أو ترتدين نظارة سوداء
تشبه لحظة الرحيل
سأراك ذابلة
فقد رحل من كان يسقيك
سنلتقي أقسم لك يا سيدي
سنلتقي وستلتقي أعيننا
في حفلة
سهرة
أو في عزاء
سنقابل وسأمد يدي لك
سنكون غرباء
سترثجف يديك

ستفتحين عينيك مذهولة

من جنوني المنطفئ

برود مشاعري الملتهبة

في صدري

سأقدم لك نفسي

بكل أناقة

بكل برجوازية

سأبتسم

وسأغزل بعينيك

سأغزل بإبتسامتك الكاذبة

سنلتقي

وسيكون لقاءنا

لقاء في الجحيم

السقوط

سيدتي أريد السقوط

من أعالي الجبال

إلى حديقة قلبك

أريد السقوط إليها

من السماء

حتى أتعلم بها

لأشتم أزهارها

وأسقي ورودها

وأبتسم وأنا أنظر إليك

أضحك وأنا أرى عينيك

ضحكة منتصر

قد حاول القفز من فوق أسوار عالمك

حاول التغلغل

بين أحرف كلماتك

لكن هيات له أن يصل إليك

فلها أنت قاسية

بربك .. برب جمالك
ضعي على صدري حنانك
وعلى روعي دلالك
لا حياء لك ولأجلك
تموت الأزهار في الشتاء
إلا زهرة الياسمين
التي في صدرك
تلك التي حرمتني
من التلذذ بعطرها
فكيف أصل إليها سيدتي
يا ملكة الزمان
في مدينة الأمان
قلبي يتساقط كالمنطر
ليرويك عشقا وجنونا
ليخطفك للراحة
لا عذر لك اليوم
فراحتك في قلبي
لها مملكة وعرش

ولها في صدري مستقر

تدلي

تدلي

تكبري

تمردي

فتمردك يا سيدتي نجاتي لي

يجعلني أو من أأعشق لك

سوى قلبي

أخبريني

لم تركت القلب يعذب

بجمالك، وسهام عينيك يقتل

تصيبني سهام عينيك قاتلي

وتجعلينه بجفائك يقبر

هل لي بدواء من بين شفقتك

فشهدا يا سيدتي

أكسير حياتي

قلبي أصابه الوجع في لحظة

فراقك يا مليكة الفؤاد

يا زهرة الياصمين
يا وردة الحياة
دمعي يناديكِ
يسألكِ أن ترحميه
أن تنظري إليه
أن تفتحي أبوابكِ
أن تلقي بأوراقكِ
أن تقتلي الذكريات

حوار العودة

قلت: ما بالك حائرة؟

قلت: لا شيء يذكر

قلت: بربك تحدثي

قلت: قلبي يتبعثر

قلت: لم؟.. ماذا حدث؟

قلت: ليلي طويل

ودموعي على الخد

في كل ساعة

تساقط كالمطر

قلت: لم يا سيدتي؟

لم هذه الدموع تلامس خدك؟

كيف للسماء أن تمطر

على سطح القمر؟

قلت: وحيدة ومنسية

أشعر بالبرد، وقد جاء الفراق

ليزيد بردي

فناره يا سيدي تحرقني
وأحضان من أبعد عني القدر

هي من تدفني
قلت: سيدتي أنت نجمة في السماء

يغازلك الشهاب
فلا داعي للحزن والبكاء

قلت: بل أنا على الأرض
سقطت

ومن ذا الذي سيرفعي
قد كان ملاكا

عاشقا

قيسا

وبكل جنون يدلني
قلت: كيف كان الرحيل إذا؟

كيف رحل

وتركك و مضى؟

كيف ينام وقد أخلف وعدا
قلت: لا تسألن أرجوك لا تفعل

فسؤالك يقتلني

لا تسأل ما سبب الدموع المنسية

أو تلك الغصات المخفية

عن ذاك الوجع في صدري

أرجوك يا هذا لا تسأل

قلت: سيدتي

كيف لا أسأل عينيك

عن حزن قد أحرقتني

وأذبل زهور خديك

كيف لي أن أتغافل

عن رعشة حزن

حينما تنطقين

تصيب شفتيك

قالت: أنا قد مت من الحنين

ومن الشوق أصبحت قتيلة

قد كنت في حضرته ملكة

والآن أصبحت جارية

قلت: أعانك الله مولاتي

قبل رحيلي
ارفعي رأسك
دعيني أراكِ
انظري لعيني
ودعها ترى عينيك
فقط لمرة واحدة
رفعت عينها المنكسرة
فبكت كثيرا
وسقطت في أحضاني
قالت: ما كنت أظنك عائدا
لأحضان امرأة مكابرة
أرجوك حبيبي
سامحني
اعذرني
فبحضنك أمانني
ووجودك كل أحلامي
أنت مستقبلي
وأنت حاضري

وأنا من دونك لا أكون

أرجوك أعديني

للحظات الجنون

قلت: أحببتك

وجعلت حي لك

سفينة

تنجيك من الغرق

فكيف لسفينة أحلامك

أن تجعلك تغرقين

بأحزانك

سأحتك جداً

وأحبك جداً

وقراري الآن سيدتي

أن أغفو قليلاً بأحضانك

اغتيال وطن

قتلوا من عاش حيا

قتلوه دون شفقة

وأنا في المعتقل

مقيد

هو في صدري

عزيز ومكرم

لطالما كان لي قوة

وكنت أقبه في كلماتي

أشعاري

نثري

وهلوساتي

قتلوه في السر

وفي العلن

قتلوه

حتى وإن قتل

فهو في السماء

خلف الغيوم
تكتب اسمه بكل شرف
تلك النجوم
سيحيا ذات يوم
فهو في صدري ينبض
لطالما قبلت ترابه
وغفيت تحت سمائه
وعشقت ألوان علمه
أحمرًا وأبيضًا وأسودًا
يرفرف في كل مكان
في المنزل
في المدرسة
في المسجد
قتلوه بافتعال الفتن
لكن هيهات أن يموت
في داخلنا حب الوطن
عشقتك يا موطني
عشقتك يا أرض اليمن

لا تعودي

لا تعودي
لا تُشعلي النيران في صدري
فصدري أصبح محرقة
لا تطفئوها مياه البحار والأنهار
لا تزوريني
لا تطرقي أبوابي
لأنها قد أصبحت مغلقة
مقيدة بآلاف الأغلال
لا تقتربي مني يا سيدتي
فقربك مني خطرٌ يقتل الأحلام
يحرق الأزهار
يطفئ الأقمار
يقلب حياتك
فيصبح النهار ليلا
وليلك يصبح نهارا
ابتعدي

إن أردتِ الحياة
أُهرِبي
إن أردتِ النجاة
فقلبي مملكة الجحيم
مدينة الأشباح
عالم الجن الأسود
بداخلي رجلٌ مُحبطٌ
أوجاعٌ له تُقيّد
لا تعودي
فعودتكِ تقتلكِ يا حبيبتى
فقربي عذابٌ
وأنتِ وردتِ التي أخشى
عليها وجع العذاب
أنا رجلٌ كاذبٌ ممزق
قد عشتُ قصةً عشقٍ
أسرتني
بعثرتني
دمرتني

أحييتني

أماتت الشعور بعدها

أغلت قلبي بقفلٍ

كُسر مفتاحه فأصبح قلبي مُغلِقاً

جميلتي

جميلة هي
خلقها الله في أحلى الصور
تسكنني وتفتحمني
تأسرني وخلف قضبان عينيها
تسجنني
ومن سجنها لا يوجد مفر
رأيتها سارحة
فسألتها: ما بالك؟!
فقلت: بجوارك يا عاشقي
يحلو السهر
انظر إلى السماء كيف
تزينها النجوم
فقلت لها وأنا أتأمل عينيها
لا أستطيع
فأنا منشغلٌ برؤية القمر

سحر الصوت

لصوتك سحرٌ من
أجمل الألحان
لا يُعزف على الناي ولا القانون ولا الجيتار
ولا على آلة السحر تلك
التي تُسمى بالكمان
لصوتك همس جميل
يجعل من الليل الطويل قصيرا
ينبض بالحب
ويصرخ بالشوق
وينادي قلبي طويلا
وقلبي عن ندائه لا يميل
لصوتك تغريدة خاصة
لا تشبه تغريد الطيور المهاجرة
يأخذني إلى عالم الهدوء
إلى عالم السكون
إلى عالم الطمأنينة

وكأنه موج البحر
أو نغمات لأجمل العصافير
لصوتك جنون يأسرني
يمتزج بأنفاسي
حتى تصبح أنفاسي تناديكِ
تبحث عن كلمات تخرج
من بين شفتيكِ
فيا ملكة الدلال
رفقا بي
رفقا بعاشق أنيق
يعشق كل شيء فيك
ويكره كل النساء إلاك
فهيا يا أميرتي
دعيني بجمال صوتك
في عالم الأحلام أطير

نظرات قاتلة

نظرات تقتل الكلمات
بها أجمل المعاني
تحمل بأعماقها.. آلاف العبارات
غزل عفيف
يسرق منا الوقت
وأجمل اللحظات
بكلمات لا تشبه الكلمات
لا ينطق اللسان فيها
لا تسمعها الأذن
فقط تتطاير مع تلك النسمات
لتلامس قلب جميلة الجميلات
لا أعلم هل أحببتها؟!
أم أرى فيها قاتلي
كل ما أعرفه أنني
سقطت في بحر عينيها
دون طوق نجاة

ممنوعة

ممنوعة أنتِ من العتاب

من الحضور والغياب

من البحث عن حقيقة العشق في صدري

فعشقتك قد صار سرايا

ممنوعة من البكاء

فدموعك ذهب يا حمقاء

ممنوعة أن تعشقينني يا حبيبتي

فأنا جريحك الموقر

وعشق المجروحين غباء

ممنوعة أنتِ من زيارتي

وإن زرتني فلا تبقى طويلاً

فلا جدوى من البقاء

شكراً

شكر خاص لكل من ساندني ولو بكلمة واحدة لإصدار هذا الكتاب
في وطني الحبيب..

وعلى رأسهم والداي وأخواتي وأخواني.

صديقي الأديب / هيثم العمري.

ولكل الأصدقاء...

الرقص على جدار القلب

للجماليات قواعد مختلفة، وقوانين يضعها ويفرضها
حينما تدق ساعة العشق في قلوبهن.
لا غرابة فإن كيدهن عظيم، وفي بعض الأحيان
يكون كيدهن لذيذ، خاصة حينما يتراقصن على
جدران قلوبنا.

ولكن يا معشر العشاق، أتم في حرب بين الصدق
والنفاق.

وحتى لا تخسروا ذواتكم... احتفظوا بجزء منكم
لكم، ولا تكونوا بحماقة كاتب هذه النصوص.

شهاب قاسم المليكي

 almolaikyshihab

 shihaboz

مشهرات الهاحة